فاح عبير الروض

اللغة العربية

للصـــف العاشر

الفصل الدراسي الأول

2027 - 2026

الدرس الأول:

آيات من سورة القصص

إعداد

أ.عبير بديع

مهْما كانَت
رحلةُ الحُلمِ
طويلةً شاقَّةً
استمتِع بالطَّريق



قناة التيليجرام



قناة اليوتيوب

#فاح_عبير_الضَّاد

فـهرسـة المحتـويـات

المجال: البناء الفكري واللغوي	رقم الصفحة	تقييم الإنجاز
آيات من سورة القصص	من 1 إلى 15	☆ ☆ ☆
تدريبات الدرس	من 16 إلى 23	☆ ☆ ☆

المجال: فنون التشبيه	رقم الصفحة	تقييم الإنجاز
التشبيه	من 26 إلى 35	☆ ☆ ☆
تدريبات على التشبيه	من 37 إلى 39	☆ ☆ ☆

المجال: النحو والصرف	رقم الصفحة	تقييم الإنجاز
الأفعال الناسخة	من 42 إلى46	☆ ☆ ☆
معانيها وعملها وأنواع خبرها	من 46 إلى 51	☆ ☆ ☆
تصرفها وجمودها	من 51 إلى 52	☆ ☆ ☆
تمامها ونقصانها	من 52 إلى 53	☆ ☆ ☆
التدريبات	من 54 إلى 58	☆ ☆ ☆

المجال: فنون الكتابة	رقم الصفحة	تقييم الإنجاز
القصة القصيرة	من 62 إلى 64	☆ ☆ ☆

آيات من سورة القصص (١-١٣)

تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور

قال تعالى:

﴿طسم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣) إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤) وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٥) وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (٦) وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧) فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ (٨) وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٩) وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠) وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١١) وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (١٢) فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣)﴾ [القصص: ١-١٣]

سبب التسمية

سميت سورة القصص بهذا الاسم لوقوع لفظ القصص فيها عند قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ﴾، والمراد بالقصص هنا قصص موسى الذي قصّه على شعيب عليهما السلام فيما لقيه في مصر قبل خروجه منها.

أغراض السورة

١- التنويه بالقرآن والتعريض بأن بلغاء المشركين عاجزون عن الإتيان بمثله، وتسلية النبي ﷺ عمّا يلاقيه من إعراض قومه عن التوحيد الذي دعاهم إليه القرآن.

٢- تفصيل أحوال حياة موسى -عليه السلام- من النشأة إلى إبلاغ الدعـــوة، وفي ذلك تحدّ صريح للمشركين بعلم النبي الأميّ (الذي لم يخالط أهل الكتاب) بأحوال الأمم السابقة.

٣- سَوْق الأدلة على وحدانية اللّه، وتذكير المشركين بما سيحل بهم من جزاء، إذ اعتزوا بقوتهم ونعمتهم ومالهم على المسلمين، مؤكدة على أن ما عند اللّه خير وأبقى، مستدلةً على ذلك بحال قارون من قوم موسى.

٤- وأخيرًا تُختم بتسلية النبي ﷺ وتثبيته ووعده بأن يجعل بلده في قبضته، ويمكّنه من نواصي الضالين.

ورغم ما تبدو عليه الآيات من ترابط إلا أننا يمكننا تقسيمها إلى ثلاثة محاور:

محـــاور الآيـــات:

- الإطار التمهيدي للقـــصـــة.
- مـــســـرح الأحـــداث.
- مـشـاهـــد القـــصـــة.

استخلص من الآيات (معنى ساميًا - غايةً - قيمةً - قضيةً - شعورًا - مفهومًا - ..... إلى غير ذلك من الأهداف) من خلال تحليل الآيات الكريمة.

تحليل الآيـــات:

الآيات (١ :٣): وتمثل الإطار التمهيدي للقصة، إذ لم يبدأ السرد فيها بعرض حدث من الأحداث، وإنما هيّأت المتلقي وحددت طبيعة الخبر الذي سيُعرض عليه.

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ
مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٣﴾

افتُتحت السورة بحروف التهجي المقطعة (﴿طاء، سين ،ميم﴾) استقصاءً(مبالغةً) في تحدي المشركين بعجزهم عن معارضة القرآن الكريم.

ومن ثمّ عقّبت بقوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ أي: الظاهر الدلالة على مصدره الإلهي بما اشتمل عليه من معانٍ عظيمة ونَظْمٍ مُعجِز، ولأنه يُبيّن للناس ما فيه من معاني الهدى والحق التي لا ينكرها إلا مكابر، ثم مهّدت لنبأ موسى وفرعون بقوله: ﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ﴾ تشويقًا لهذا النبأ لما فيه من شتى العبر بعظيم تصرف اللّه في خلقه لتبيّن الغاية من هذه التلاوة وهي تحقيق النفع للمؤمنين.

المعنى السامي

المعنى السامي (رئيسًا كان أو جزئيًا) = الفكرة في غير القرآن الكريم والحديث الشريف؛ تأدبًا في مقام كلّ منهما.



كيف أصوغ المعنى السامي أو الفكرة؟

يراعى عند صياغته أن يكون:

جُملــة اسميَّــة تــامَّة المعنى والمبنى.

- لأنها أقوى في الدلالة على المعنى حيث تفيد التحقق والثبوت.
- تعبر عن مضمون النص.
- تستوفي ركنيها الأساسين (المبتدأ + الخبر)؛ إذ بالخبر يتحقق تمام المعنى.

انتبه! المعنى السامي أو الفكرة قد يكون: ١- رئيسًا: يعبر عن مضمون مجموعة من الآيات أو الأبيات.

٢- جزئيًا: يعبر عن آية أو بيت أو بيتين.

المعاني السامية

- القرآن الكريم واضح الدلالة على مصدره الإلهي. (١ - ٢)
- القصص القرآني خير معين للمؤمنين بما فيه من عبر وعظات. (٣)

الغـــايـــــة

أي الغرض أو الهدف الذي يرمي إليه النص (شعرًا كان أو نثرًا)، قد يكون للنص كاملًا، وقد يرتبط بجزء معين منه.



ولكن، كيف أنجح في صياغة الغاية أو الغرض من النص؟

أراعي أن يبدأ ببعض الألفاظ من مثل:

١- التأكيد، تسليط الضوء على .....

٢- بيان أهمية ..... / الدعوة إلى .....

٣- الحث / الحض على ..... / التنفير (التحذير) من .....

الغـــايـــــة

- التأكيد على عظمة القرآن الكريم وصدق أخباره، والحث على تدبر معانيه والانتفاع بما فيه من عبر وعظات.

أو

- أخذ العبرة والعظة من القصص القرآني.

القيمة المستفادة

انتبه!

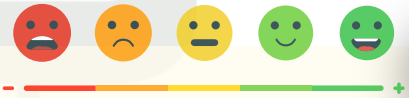
ثـمــة فرق كبير بين:

القيمة المستفادة	و	الدرس المستفاد
هي الفضائل والصفات (المعاني المجردة) التي توجه السلوك الإنساني، وقد تُذكر صريحة في النص أو ضمنية، ويغلب عليها أن تكون كلمة واحدة أو أكثر بشرط ألا يتحقق معها تمام المعنى كـ(الحذر - الأخذ بالأسباب).		يتمثل في ترجمة الصفات والفضائـل إلى حيز التطبيق العملي، بمعنى: أن يكون للقيمة امتداد سلوكي في حياتنا، وفيه يتحقق تمام المعنى.

فعلى سبيل المثال:

القيمـــة	- تعظيم القرآن الكريم. - تدبر القرآن والانتفاع بهديه.	يترجم إلى	الدرس المستفاد	- المؤمن يحرص على تعظيم القرآن وتدبر آياته والانتفاع بها.

المشاعر والانفعالات



هي الحالات الوجدانية التي تنشأ في سياق النص أو يثيرها مضمونه، فتشمل ما يعبر عنه النص من مشاعر الشخصيات وانفعالاتها، وما يوقظه في نفس المتلقي من استجابات وجدانية تجاه ما يقرؤه أو يسمعه. كـ:

(الحب - الشوق - الحنين - الإعجاب - الانبهار - الفخر - الاعتزاز - الميل - الرغبة - الفرح - الرضـا - الكره - الاشمئزاز - النفور - الرهبة - الخوف - الشفقة - الحزن - الغضب ... وغيرها).

من الجوانب الوجدانية في الآيـات	استـشـعـار عـظـمـة الـقـرآن الكـريـم.

مهّد اللّه -عز وجل- لنبأ موسى وفرعون بقوله تعالى: ﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ﴾؟

تشويقًا لهذا النبأ لما فيه من شتى العبر بعظيم تصرف اللّه في خلقه.

وضح المقصود بكل مما يأتي:

﴿الْكِتَابِ﴾ ← أي: القرآن الكريم.

﴿نَتْلُوا﴾ ← التلاوة هي القراءة لكلام مكتوب أو محفوظ.
وإسنادها إلى اللّه لأنه الذي يأمر جبريل - عليه السلام - بالتلاوة.

﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ← أي: قومٌ الإيمان شأنهم وسجيتهم.

فائدة

﴿الْكِتَابِ﴾ عَلَم بالغلبة على القرآن الذي أُنزل على محمد ﷺ للهدى والإرشاد إلى الشريعة، وسُمي كتابًا لأنهم مأمورون بكتابة ما ينزل منه لحفظه ومراجعته، فقد سمى القرآن كتابًا قبل أن يُكتب أو يُجمع لأنه سيكون كتابًا فيما بعد.

خصّت الآيات الكريمة المؤمنين بالخطاب، فبم تعلل ذلك؟

لأنهم الذين ينتفعون بالعبر والمواعظ، ويتشوقون لأمثال هذه القصص النافعة ليزدادوا بذلك يقينًا.

وضح دلالة كل مما يأتي:

وصف الكتاب بـ "المبين": ⟪ مبالغة في ظهور إعجازه.
أي: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ الواضح كونه من عند اللّه.

دلالة استخدام كلمة "نَبَأ" بدلًا من كلمة "خبر": ⟪ للتأكيد على أهميته و عِظَم شأنه.

دلالة تقييد نبأ موسى و فرعون بـ "الحق": ⟪ للتأكيد على صدق هذا النبأ ومطابقته للواقع، ومن ثم فهو حقيقة ثابتة جديرة بالاعتبار والاتعاظ.

فائدة

دلالة الجملة الاسمية من الدلالات الثابتة؛ حيث تفيد ثبوت المعنى واستقراره.

البناء اللغوي وجماليات النص

وضح دلالة استخدام ما يأتي وفق سياقه في الآيات الكريمة:

استخدام الجملة الاسمية في:

﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾: للتأكيد على إعجاز القرآن الكريم وبيانه.

استخدام الفعل المضارع في:

﴿نَتْلُوا﴾: صيغة المضارع هنا تمنح القصة حياة تتجدد مع كل قراءة، ومن ثم فالمضارع يفيد: التجدد والاستمرار.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: للدلالة على أن إيمانهم موجود في الحال ومستمر ومتجدد.

تحليل الآيـــات: الآيات (٤ : ٦): وتمثل مسرح الأحداث.

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾

تبدأ الآيات الكريمة بعرض أسباب القصة بصورة متدرجة، حيث تبرز المظهر الأول للفساد وهو علو فرعون واستكباره في الأرض.

ثم تتدرج في سرد المظاهر التي تفرعت عن هذا التكبر والعلو، إذ فرّق الناس وجعلهم شِيَعًا وجماعات؛ ليُضعف جبهتهم، فيأمن جانبهم، ثم سلّط أشد أنواع القهر على طائفة من بني إسرائيل فأذلهم واستضعفهم وأمر بذبح أبنائهم الذكور خوفًا من زوال ملكه، وأبقى على حياة الإناث من الأطفال إمعانًا في ذلهم واستعبادهم، ومن ثم علّلت الآيات لممارسته تلك بأنه كان من المفسدين.

وفي مقابل هذا الطغيان يأتي الرد بإعلان السنّة الإلهية، التي تعبر عن امتنان الله ورحمته بعباده المستضعفين حيث جعلهم أئمة يُقتدى بهم، وورّثهم أرض فرعون وثبّت سلطانهم فيما ملكوه من تلك الأرض، ثم ختمت الآية بتحقق ما كان يخشاه فرعون وقومه وهو زوال ملكهم.

المعنى السامي
- الانتصار للمستضعفين سنّة إلهية ماضية لا تتخلف.

الغاية
أو
- إبراز عناية الله بالمستضعفين، وبيان عاقبة المفسدين.
- بث الأمل في نفوس المؤمنين، والتأكيد على أن العاقبة للمتقين.

القيمة
- حسن التوكل على الله والثقة بنصره.

الدرس المستفاد
- المؤمن يثق بوعد الله، ولا ييأس مهما اشتد الظلم وطال أمده.

من الجوانب الوجدانية في الآيات
- النفور من الظلم.
- الاستبشار والاطمئنان لعدل الله.

أضف إلى معجمك
- عَلَا: تجبّر وطغى.
- شِيَعًا: أصنافًا.
- يَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ: يستبقي بناتهم.

فرعون: اسم كان يطلق في القديم على كل ملك لمصر، كما يُقال لملك الروم: قيصر، ولملك الفرس: كسرى.

سلّطت الآيات الضوء على مفاسد فرعون العظيمة، اذكرها.

١- الكبر والطغيان.

٢- جعل أهل المملكة (مصر) شِيَعًا (فرقًا وجماعات).

٣- اختصّ طائفة من أهل المملكة (وهم بنو إسرائيل) بالإذلال والقهر والظلم.

٤- ذبّح أبناءهم، والمراد بالأبناء (الذكور من الأطفال).

٥- استحيا نساءهم (أي: استبقى حياة الإناث من الأطفال).

علل لما يأتي:

١- ابتُدئت القصة بذكر أسبابها (ذكر مفاسد فرعون).

لتكون عبرة للمؤمنين، يتخذون منها سننًا للربط بين الأسباب ونتائجها،
فلولا تجبر فرعون ما حلّ به وبقومه الهلاك، ولما خرج بنو إسرائيل من ذل العبودية.

٢- صوّرت الآيات عظمة فرعون بقوله: ﴿عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾.

لتكون العبرة بهلاكه بعد ذلك العلو أكبر العِبَر.

٣- مجيء علو فرعون وتجبره على رأس المفاسد.

لأنها مفسدة نفسية عظيمة يترتب عليها العديد من المفاسد الأخرى كاحتقار الناس والاستخفاف بحقوقهم وسوء عشرتهم، وبث العداوة فيهم، فإذا كان المتصف بهذه الصفة هو ولي أمرهم أدى ذلك إلى سوء رعايته لهم.

٤- حرص فرعون على جعل أهل البلاد شِيَعًا وجماعات متفرقة.

ليفرّق كلمتهم، ويُضعف شوكتهم (جبهتهم) وبهذا يأمن جانبهم، إذ لا يقدرون على مواجهته والتصدي له.

امتنّ اللّه على المستضعفين من بني إسرائيل بالعديد من النعم، استجلِ هذه النعم.

١- جعلهم أئمة: بأن أخرجهم من ذل العبودية فصاروا أمة حرة مستقلة، لها شريعة عادلة وقوة تحميها،
ومن ثم أسسوا مملكة وحضارة جعلتهم قدوة لغيرهم.

٢- جعلهم الوارثين: بأن جعلهم خلفًا لمن كان قبلهم من أصحاب السلطة بعد أن أعطاهم ديارهم، وحكّمهم فيها.

٣- التمكين لهم في الأرض: بأن ثبّت سلطانهم فيما ملكوه من الأرض، ومن ثمّ تحقق لهم الاستقرار والغلبة.

٤- زوال ملك فرعون وقومه: حيث أراهم اللّه مقدمات ما كانوا يخشونه من زوال ملكهم إلى أن تحقق ذلك.

وضح المراد بكل مما يأتي:

﴿طَائِفَةً﴾: بنو إسرائيل. ﴿أَبْنَاءَهُمْ﴾: الذكور من الأطفال.

﴿يَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾: يستبقي حياة الإناث من الأطفال، وأُطلق عليهم اسم النساء باعتبار ما سيكون.

﴿مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾: حذر فرعون من أن يخرج اللّه من بني إسرائيل من يهدد ملكه، ومن ثم قام بذبح أبنائهم الذكور .

المعجم والدلالة

وضح الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه كل طائفة مما يأتي:

"عَلَا، يَسْتَضْعِفُ، يُذَبِّحُ، يَسْتَحْيِي، الْمُفْسِدِينَ":
تنتمي هذه المفردات لحقل الطغيان، وقد جاءت في النص لتوضح ظلم فرعون وفساده في الأرض.

"نَمُنَّ، أَئِمَّةً، الْوَارِثِينَ، نُمَكِّنَ":
تنتمي هذه المفردات لحقل التمكين والرفعة، وقد جاءت في النص لتوضح ما امتنّ الله به على بني إسرائيل ، ومن ثم تحوّل حالهم من الاستضعاف إلى الرفعة والتمكين.

"فِرْعَوْنَ، هَامَانَ، جُنُودَهُمَا":
تنتمي هذه المفردات لحقل الاستعلاء والاستبداد، وقد جاءت في النص لتوضح تكامل أركان منظومة الاستبداد من رأس السلطة (فرعون) مرورًا بأعوانه (هامان) وصولًا إلى أدواته (جنودهما)ومن ثم اشتراكهم في الجزاء.

الحقل الدلالي

هو مجموعة من الكلمات أو التراكيب التي ترتبط بمعنى واحد، ويساعد اجتماعها في السياق على إبراز هذا المعنى. فعلى سبيل المثال، عندما نقول: «عَلَا، يَسْتَضْعِفُ، يُذَبِّحُ، يَسْتَحْيِي»، فهذه الكلمات، وإن اختلفت دلالتها الجزئية، إلا أن اجتماعها في سياق واحد يبرز شدة طغيان فرعون، وتنوع مظاهر ظلمه، وإفساده في الأرض.

وضح دلالة استخدام الفعل (يحذرون) بدلًا من (يخافون) في قوله تعالى:

﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾

الحذر: سلوك عملي لتوقّي الضرر، وقد تمثل في قتل فرعون لأبناء بني إسرائيل الذكور.
أما الخوف: فحالة نفسية لا تقتضي في ذاتها عملًا، ومن ثم جاء التعبير به دقيقًا في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾، ولولا ما أوحى اللّه به لأم موسى، لكان إلقاؤها لوليدها في اليمّ منافيًا لمقتضى الخوف، إذ إن إلقاء طفل رضيع في اليمّ وإن كان في تابوت مظنّة للهلاك أو الضياع.

ملاحظة

التلازم اللفظي هو اجتماع كلمتين أو أكثر بصورة مألوفة ومتكررة، بحيث ترتبط إحداهما بالأخرى في الذهن، ويسهم اجتماعهما في تقوية المعنى. فعندما نقول: «الشيطان»، يتبادر إلى أذهاننا: «الرجيم»، وعندما نقول: «الصوم»، يتبادر إلى أذهاننا: «رمضان». فالكلمتان صارتا متلازمتين؛ لا تجيء إحداهما إلا وتُستدعى الأخرى.

استنتج دلالة التلازم اللفظي بين (فرعون وهامان وجنودهما) في قوله تعالى:

﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾.

التأكيد على اشتراك منظومة الحكم (فرعون وأعوانه) في الجزاء والعقاب كما اشتركوا في الخطئية.

البناء اللغوي وجماليات النص

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ﴾:

استخدام الفعل (نُرِيدُ) بصيغة المضارع، في حكاية إرادة حدثت في الماضي، لاستحضار الصورة (ذلك الوقت) كأنه في الحال، وإفادة معنى التجدد والاستمرار ليؤكد على نصرة الله للمستضعفين في كل وقت وحين.

التعبير بقوله :﴿إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾:

يدلّ على شدة تمكّن الإفساد من خُلُق فرعون، حيث جعله من أهل الإفساد، الأمر الذي جعله معروفًا به متمكنًا منه. لا مجرد وقوع الإفساد منه مقارنة بقوله: إنه كان مفسدًا.

تحليل الآيات:

الآيات (٧ : ١٣): وتمثل مشاهد القصة ومجريات أحداثها.

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾
فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ
عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن
رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ
فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ
وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

أضف إلى معجمك

- اليَـمّ: النهر.
- قُرَّةُ عَيْنٍ: مَسرَّة وفرح.
- فَارِغًا: خاليًا.
- قُصِّيهِ: اتبعي أثره.
- لَتُبْدِي بِهِ: تصرح بأنه ابنها.
- رَبَـطْـنَـا: ثبّـتـنـا.
- عَنْ جُنُبٍ: عن بُعْد.

بعد أن هيّأت الآيات السابقة مسرح القصة، تعرض لنا هذه الآيات أحداث القصة في مشاهد متتابعة، إذ تبدأ بـ:

المشهد الأول: مشهد الأم الحائرة القلقة التي تتلقى الإلهام المُبشِّر المُطَمئِن، فتستجيب لأمر ربها وتلقي بوليدها في اليم.

المشهد الثاني: وفيه تظهر القدرة الإلهية؛ لتتحدى فرعون وهامان وجنودهما، حيث كانوا يتتبعون الذكور من مواليد قوم موسى خوفًا على ملكهم، ليصل التحدي ذروته وتعلن تلك القدرة على مقصدها من التقاطهم للطفل الرضيع؛ ليكون لهم عدوًّا يتحداهم، وحَزَنًا يُدخل الهَمّ على قلوبهم، ثم يُختم هذا المشهد بتدخّل العناية الإلهية متمثلة في قلب امرأة فرعون ذلك القلب الحاني ليحمي الطفل الرضيع، ويتحدى قسوة فرعون وغلظته.

المشهد الثالث: بعد أن أُسدل الستار على مشهد الطفل الرضيع، وقد استقر في قصر فرعون تعود الأحداث لتصوّر لنا فؤاد أم موسى حيث غدا فارغًا من التفكير في كل شيء إلا ذكر موسى عليه السلام بعد أن ربط الله على قلبها وأزال عنه الخوف والحزن ، وعلى إثر ذلك طلبت من أخته أن تتبع أثره فإذ بها تعرف أين ساقته القدرة التي ترعاه وتبصر به عن بعد في أيدي خدم فرعون دون أن يشعروا بها.

المشهد الرابع: والذي يتجلى فيه تدبير اللّه -عز وجل- حيث قدّر في نفس الطفل الوليد الامتناع عن الرضاعة، ليضطر فرعون إلى البحث عن مرضعة، فتدلهم أخته على من يتعهد بحفظه وإرضاعه.

المشهد الخامس: وفيه منّ اللّه على أم موسى فردّه إليها كي تُسرّ برجوعه وينتفي حزنها بتحقق سلامته من الهلاك ومن الغرق، ولتعلم أن وعد اللّه حقّ.

المعنى السامي

- التثبيت الإلهي خير معين على مواجهة المحن والشدائد.
- الثقة بوعد اللّه يورث الإنسان الطمأنينة والثبات.

الغـــايـــة

- تثبيت قلوب المؤمنين والتأكيد على رعاية اللّه لعباده، وحثهم على صدق التوكل عليه.

القـيـمـــة

- التوكل على اللّه.
- الأخـذ بالأسباب.
- اليقظـة والحـذر.
- الامتثـال لأوامـر اللّه.
- الثقة المطلقة في وعد اللّه.
- الثبات عند الشدائد.

الدرس المستفاد

- المؤمن يحرص على الأخذ بالأسباب، ويحسن التوكل على اللّه.
- امتثال أوامر اللّه - تعالى- يضمن للإنسان النجاة.

انتابت أم موسى -عليه السلام- العديد من المشاعر المتباينة، اذكرها مرتبة حسب ورودها في القصة، موضحًا أسبابها ودواعيها.

(١) **الخوف:** بسبب: بطش فرعون حيث كان يذبّح أبناء بني إسرائيل، وقد أشارت الآيات إلى ذلك بقوله تعالى: ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾، أي: إذا خفت عليه من القتل فألقيه في اليمّ.

(٢) **الحزن:** بسبب: فراق موسى بعد إلقائه في اليمّ؛ إذ ينشأ الحزن من حدوث مكروه للنفس كفوات أمر محبوب، أو فقد حبيب أو بُعده. لذا نُهيت عن الخوف عليه من الهلاك، والحزن على فراقه في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾.

(٣) **الطمأنينة:** بسبب: وعد اللّه - عزّ وجلّ - لها بأن يردّ إليها موسى، وأن يجعله من الصالحين. ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

(٤) **الفرح:** بسبب: تحقق وعد اللّه وعودة وليدها إليها فتُسرّ بنجاته، وتتيقن من صدق وعد اللّه، ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾.

عناصر القصة:

1 الزمان / المكان:

لا يُعرَف على وجه التحديد مَن هو الفرعون الذي دارت أحداث القصة في عهده، فالتحديد التاريخي ليس هدفًا من أهداف القصة في القرآن الكريم، ولا يزيد في دلالاتها شيئًا، ويكفينا أن نعلم أنها قصة واقعية حدثت في عهد أحد فراعنة مصر قبل الميلاد، بعد زمن سيدنا يوسف عليه السلام.

2 الشخصيات: موسى -عليه السلام-، فرعون، امرأة فرعون، أم موسى، أخت موسى.

3 الأحداث:

جريًا على طريقة القرآن في عرض القصة، فقد قسّمها إلى مشاهد، وجعل بينها فجوات فنية يملؤها الخيال، فلا يفوت القارئ شيءٌ من الأحداث والمناظر المتروكة بين المشهد والآخر.

- **الحدث المحرّك للقصة (المشكلة التي واجهت أم موسى):** خوفها على وليدها من القتل.
- **التصرف الذي اتخذته أم موسى:** إلقاء وليدها في اليم امتثالًا لأوامر اللّه.
- **المشورة التي قدمتها أخت موسى:** دلّت آل فرعون على أهل بيت يكفلونه ويتعهدونه بالحفظ والرعاية.
- **الحدث الذي يمثل ذروة التوتر:** بلوغ قلق أم موسى أقصى درجاته حتى كادت تكشف أمره.
- **الحدث الذي يمثل انفراجة الأزمة:** المشورة التي قدمتها أخت موسى لآل فرعون.
- **الحل:** عودة موسى - عليه السلام - إلى أمه.

اذكر أحداث القصة مرتبة حسب ورودها في الآيات الكريمة:

١- قتل فرعون أبناء بني إسرائيل.
٢- إلقاء موسى -عليه السلام- في اليم.
٣- إنقاذ امرأة فرعون موسى عليه السلام.
٤- تَتَبُّع أخت موسى -عليه السلام - له.
٥- رفض موسى - عليه السلام - المراضع.
٦- عودة موسى - عليه السلام - إلى أمه.

استجلي صفات كل شخصية من شخصيات القصة:

فرعون: الظلم والاستبداد، العلوّ والتجبر، الإفساد في الأرض.
امرأة فرعون: الرحمة ورقة القلب، الإلهام لفعل الخير، التأثير في اتخاذ القرار.
أم موسى: الامتثال لأوامر اللّه، حسن الظن باللّه وصدق التوكل عليه، الثبات، الثقة بوعد اللّه.
أخت موسى: الحذر واليقظة، الحكمة وحسن التصرف، الأخذ بالأسباب.

اذكر دورًا بارزًا لكل شخصية من الشخصيات الآتية:

أم موسى: ألقت وليدها في اليم.
أخت موسى: قدّمت المشورة التي تسببت في عودة موسى عليه السلام.
امرأة فرعون: أنقذت موسى - عليه السلام - من القتل.

وضح المقصود بكل مما يأتي:

﴿أَوْحَيْنَا﴾، الوحي: الإلهام أو الرؤية الصادقة.

﴿قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾: أي أن الطفل سيكون مصدر سعادة وطمأنينة لفرعون وزوجه.

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾: المراد بالفؤاد: العقل.
أي أصبح عقلها خاليًا من كل شيء إلا الانشغال بشأن وليدها.

﴿كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾: أي: كادت تبوح بأمر موسى.

﴿رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾: الربط على القلب هو توثيقه عن أن يضعف، والمقصود أن اللّه ألهمها الصبر وأنزل الطمأنينة على قلبها.

﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: أي: من المصدقين بوعد اللّه؛ لأنها كانت من المؤمنين من قبل.

﴿قُصِّيهِ﴾: تتبعي أثره وابحثي عنه.

﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾: أي: قدّرنا في نفس الطفل الامتناع عن التقام أثداء المراضع وكراهتها؛ ليضطر آل فرعون إلى البحث عن مرضع يتقبّل ثديها.

﴿يَكْفُلُونَهُ﴾: يتعهدون بحفظه وإرضاعه.

﴿وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾: النصح هو العمل والعناية الخالصة الخالية من التقصير والفساد، والمقصود: أنهم يعتنون به عناية كاملة لا يشوبها تقصير ولا فساد.

أمر اللّه - سبحانه وتعالى - أم موسى بإرضاعه قبل إلقائه في اليم. فبم تعلل ذلك؟

أمر اللّه أم موسى بإرضاعه لتقوى بنيته بلبان أمه؛ لأنه أنفع للطفل في أول عمره من لبان غيرها. وليكون له من الرضاعة الأخيرة قبل إلقائه في اليم قوتٌ يَشُدّ بنيته إلى أن يعود إليها.

قدّر اللّه - سبحانه وتعالى - نجاة موسى - عليه السلام - فكان عدوًّا لدولتهم وسببًا لحزنهم. فما العلة من ذلك؟

لأنهم كانوا مجرمين فجعل اللّه ذلك عقابًا لهم على ظلمهم لبني إسرائيل وعلى عبادة الأصنام.

> **الفروق اللغوية:** هي الفروق الدقيقة بين الكلمات المتشابهة في المعنى، والتي تساعد على اختيار الكلمة الأنسب والأدق للسياق.

المعجم والدلالة

وضح دلالة استخدام الفعل (التقط) بدلًا من الفعل (أخذ) في قول اللّه تعالى:

﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ﴾: للدلالة على حالة الذهول المصاحبة لأخذ الطفل.

وضح سبب استخدام لفظ (خاطئين) دون لفظ (مخطئين) في وصف طغيان فرعون وجنوده في قول اللّه تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾:

في استخدام كلمة (خاطئين) دلالة على تعمد ارتكاب الذنب أو الجرم، على العكس من كلمة (مخطئين) فارتكاب الذنب أو الجرم معها يكون على غير عمد.

وضح دلالة استخدام الفعل (بَصُرَتْ) بدلًا من الفعل (أبصرت) في قول اللّه تعالى:

﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾: للدلالة على قوة استعمال حاسة البصر وهو التحديق في المُبْصَر.

وضح دلالة كل تعبير لغوي مما يأتي وفق سياقه في الآيات الكريمة:

﴿رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾: يدل على تثبيت اللّه لأم موسى، وبث الطمأنينة في قلبها.

﴿تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾: يدل على الفرح والسرور.

> **التعبير اللغوي:** هو تعبير مألوف أو تركيب محفوظ، يتكرر استخدامه بصيغة ثابتة؛ لتقوية الكلام والتأثير في النفس، كقولنا: «تَقَرَّ عَيْنُهَا»، و «رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا»، و«فاضت روحه»، و«جزاك اللّه خيرًا»، و«فداك أبي وأمي».

بيّن دلالة تلازم النهي عن الخوف والحزن في سياق قول اللّه تعالى:

﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾:

استيعاب كل مشاعر الأم فلا خوف على وليدها من الهلاك من الإلقاء في اليم في المستقبل، ولا حزن على فراقه في الحاضر، ومن ثمّ جاء الوعد الإلهي بقوله: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ﴾ ليزيل الخوف، بينما جاء قوله: ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ليزيل الحزن، ويدخل المسرّة عليها.

استنتج دلالة التلازم اللفظي بين (فرعون وهامان وجنودهما) في قول اللّه تعالى:

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾:

يدل على اشتراك منظومة الحكم (فرعون وأعوانه) في الخطيئة والطغيان.

البناء اللغوي وجماليات النص

قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

اشتملت الآية الكريمة على أمرين ونهيين وبشارتين، وضح ذلك مبيّنًا أوجه الإعجاز البلاغي فيها.

الأمرين: (أَرْضِعِيهِ) و (أَلْقِيهِ). النهيين: (لَا تَخَافِي) و (لَا تَحْزَنِي).

البشارتين: (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ) و (جَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ).

ويتجلى الإعجاز البلاغي في تلك النقلة من الأمر بـ(الإرضاع والإلقاء في اليم) إلى النهي عن (الخوف عليه من الهلاك والحزن على فراقه) لتقف عند البشارة بـ(ردّه إلى أمه واصطفائه ليكون رسولًا) بطريقة غاية في الإيجاز، ومن ثمّ فقد جمعت بين التكليف والطمأنة والتثبيت والوعد المحقق بما يلائم مقام أم موسى، ويؤكد عناية اللّه بها وبوليدها.

استنتج الغاية من تكرار الأساليب في الآية الكريمة السابقة.

التأكيد على ضرورة الامتثال لأوامر الله - عزّ وجلّ - ونواهيه، والثقة بتدبيره.

وضح أثر استخدام الفعل (أصبح) في التعبير عن الحدث في قول اللّه تعالى:

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾:

يسهم في تصوير التحول الطارئ على قلب أم موسى حيث خلا من الخوف والحزن فأصبحت واثقة من حسن عاقبته، فلم يعد يشغلها شيء إلا أمر وليدها.

وضح دلالة التعبير بالفعل المضارع (يَكْفُلُونَهُ) في قول اللّه تعالى:

﴿فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾:
للدلالة على تجدد واستمرار الكفالة والرعاية.

وضح دلالة التعبير بالجملة الاسمية فيما يأتي:

﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ﴾: للتأكيد على تحقق وعد اللّه بردّ موسى - عليه السلام - وثبوته.
وصُدّرت الجملة بـ(إنّ) لتقرير حقيقة هذا الوعد وترسيخه في النفوس.

﴿وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾: للدلالة على ثبوت النصح واستقراره حتى صار من سجاياهم وصفاتهم الثابتة.

﴿وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾: جاء التعبير بالجملة الاسمية مناسبًا للدلالة على ثبوت وعد اللّه واستقراره،
وصُدّرت الجملة بـ (أنّ) لتقرير حقيقة هذا الوعد وترسيخه في النفوس.

تدريبات على آيات من سورة القصص

حـاول أن تـحـل (١):

قال تعالى:﴿طسم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣) إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤) وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٥) وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (٦)﴾.

1. استخلص معنًى ساميًا من الآيات الكريمة السابقة.

.....

2. علل: تخصيص المؤمنين بالخطاب في الآيات الكريمة.

.....

3. أوردت الآيات العديد من مفاسد فرعون العظيمة. اذكر ثلاثة من هذه المفاسد.

.....

4. تخيّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- التعليل الصحيح لقتل فرعون أبناء بني إسرائيل الذكور هو:

أ) حماية ملكه من الأخطار. ب) إخضاع المتمردين لسلطته. ج) دفع بني إسرائيل إلى الهجرة. د) إرضاء الملأ من جنده وقومه.

٢- (يستضعف - يُذَبّح - خاطئين- يستحيي - علا - المفسدين)
الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه المفردات السابقة:

أ) العجز. ب) الطغيان. ج) الثقة. د) السعي.

٣- جاءت المفردات السابقة في النص لتوضيح:

أ) ظلم فرعون وإفساده في الأرض. ب) ضعف بني إسرائيل وعجزهم. ج) تَمَكُّن فرعون وقوته في الأرض. د) فطنة الجند والأتباع وذكائهم.

٤-قال تعالى: ﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾،
جاء التعبير بالفعل المضارع في (يُؤْمِنُونَ) للدلالة على:

أ) ثبوت الإيمان. ب) توقع الإيمان. ج) تجدد الإيمان. د) تحري الإيمان.

حـاول أن تـحـل (٢):

قال تعالى:﴿طَسِم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣) إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤) وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٥) وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (٦)﴾

1. استخلص الغاية من الآيات الكريمة السابقة.

.....

2. علل: حِرْص فرعون على جَعْل أهل البلاد شِيَعًا وجماعات متفرقة.

.....

3. امتنّ اللّه على بني إسرائيل بالعديد من المنن. فما مظاهر ذلك الامتنان؟

.....

4. تخيّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ جاء التلازم اللفظي في الآية السابقة للدلالة على:

أ) كثـرة جنـود فـرعـون وقـوة نـفـوذه وامـتـداد سلطانـه.

ب) اختلاف أدوار فرعون وهامان وجنودهما في أحداث القصة.

ج) شمولية الهزيمة لمنظومة الطغيان وتحول مخاوفهم إلى واقع محقق.

د) تعدد الشخصيات التي شاركت في اضطهاد بني إسرائيل.

٢- جاء التعبير بالأفعال المضارعة (يَسْتَضْعِفُ، يُذَبِّحُ، يَسْتَحْيِي):

أ) لبيان أن ظـلـم فـرعـون وطغيـانـه كـان حـدثًـا عابـرًا في المـاضـي وانـتـهـى.

ب) لاسـتـحـضـار الصورة المفزعة لجـرائـم فـرعـون وبيان تجددها واستمرارها.

ج) للإشـارة إلى أن فـرعـون سيـتـراجـع عـن هـذه الأفـعـال في المـسـتـقـبـل.

د) للتأكيد على ضعف بني إسرائيل وعدم قدرتهم على المقاومة في الماضي.

٣- ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ جاء التعبير بالكناية في الآية السابقة للدلالة على:

أ) مكانة فرعون.

ب) قـوة فرعـون.

ج) بـأس فـرعـون.

د) طغيان فرعون.

حـاول أن تـحـل (٣):

قال تعالى:﴿طسم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣) إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤) وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٥) وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (٦)﴾

1. تعددت فوائد القصص القرآني، اذكر ثلاثة منها في ضوء فهمك للآيات السابقة.

.....

2. قيل في المثل: "مصائب قومٍ عند قومٍ فوائد"، استخرج موقفًا من الآيات السابقة يتفق مع هذا المثل.

.....

3. وضح دلالة التعبير بالجملة الاسمية في قول الله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾.

.....

4. تخيّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- الانتصار للمستضعفين سُنّة إلهية ماضية لا تتخلف. الآية التي يعبّر عنها المعنى السابق:

أ ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾.

ب ﴿وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾.

ج ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ﴾.

د ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.

٢- الحكمة من افتتاح القصة بذكر مظاهر الفساد قبل الدخول في أحداثها لأنها:

أ تمثل جوهر القصة ومقصدها الأساس.

ب تُعلّم المؤمنين سنن الله في الربط بين الأسباب والنتائج.

ج تبيّن أن ذكر الأسباب أهم من عرض الأحداث والنتائج.

د تهدف إلى التركيز على شخصية موسى -عليه السلام- قبل ذكر الأحداث.

٣-﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾ جاء التعبير بالفعل الماضي في (علا) للدلالة على:

أ تحقق علو فرعون وثبوته.

ب توقع علو فرعون وانتظاره.

ج تجدد علو فرعون واستمراره.

د حدوث علو فرعون بصورة طارئة.

حـاول أن تـحـل (٤):

قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧) فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ (٨) وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٩) وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠) وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١١) وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (١٢) فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣)﴾.

1. استخلص الغاية من ذكر قصة أم موسى عليه السلام.

.....

2. تُعَدّ قصة أم موسى مثالًا على تحقق قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّل عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسبُهُ﴾. وضح ذلك.

.....

3. ﴿إِنَّ فِرعَونَ وَهامانَ وَجُنودَهُما كانوا خاطِئينَ﴾

في ضوء فهمك الآية الكريمة، وضح سبب استخدام لفظ (خَاطِئِينَ) دون لفظ (مخطئين) في وصف طغيان فرعون وجنوده.

.....

4. كَوّنْ تشبيهًا يُعَبِّر عن ثبات أم موسى في مواجهة الشدائد.

.....

5. تخيّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- الشعور الذي سيطر على امرأة فرعون ودفعها لقولها: ﴿قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ﴾:

أ) الخوف والرهبة من غضب فرعون وجنوده.

ب) التردد والحيرة في طريقة التعامل مع الطفل المجهول.

ج) الفرح والمحبة الشديدة التي قذفها الله في قلبها للطفل.

د) الحزن والشفقة على حال أطفال بني إسرائيل.

٢- ﴿وَقالَت لِأُختِهِ قُصّيهِ﴾، القيمة المستخلصة من الآية الكريمة السابقة:

أ) الثبات عند الشدائد. ب) الأخذ بالأسباب. ج) الصبر على الأذى. د) اليقين بوعد الله.

٣- المجموعة اللفظية التي تُكَوّن حقلًا دلاليًّا متجانسًا من المجموعات التالية هي:

أ) عين، شِيَعًا، فؤاد، قلب.

ب) فرعون، هامان، جنودهما، المراضع.

ج) أبناءهم، نساءهم، أمّ، أخت.

د) تابوت، اليم، الأرض، خاطئين.

حـاول أن تـحـل (٥):

قال تعالى:﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧) فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ (٨) وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٩) وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠) وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١١) وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (١٢) فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣)﴾.

١ في ضوء فهمك للآيات الكريمة حدّد ما يأتي:

(أ): المشكلة التي واجهت أم موسى عليه السلام:

.....

(ب): التصرف الذي اتخذته أم موسى عليه السلام:

.....

(ج): المشورة التي قدّمتها أخت موسى عليه السلام:

.....

٢ استخلص المعنى السامي من قول الله تعالى:

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾:

.....

٣ وظف التعبير اللغوي (تَقَرَّ عَيْنُهَا) في جملة من إنشائك توضح معناه.

.....

٤ تخيّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- الحدث الذي يمثل الحل في القصة:

أ ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾. ج ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾.

ب ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾. د ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾.

٢- بدت أخت موسى - عليه السلام - في قوله تعالى:﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾:

أ قلقة خائفة. ب حذرة مترقبة. ج حزينة بائسة. د يائسة متشائمة.

٣- دلالة استخدام الجملة الاسمية في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾:

أ تأكيد أنّ النصح من سجاياهم. ج تأكيد أن النصح سهلٌ عليهم.

ب تأكيد استمرار النصح وتجدّده. د تأكيد الفائدة من نصحهم لهم.

حـاول أن تـحـل (٦):

قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧) فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ (٨) وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٩) وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠) وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١١) وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (١٢) فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣)﴾.

① حدد من النص الحدث الذي بدأ معه انفراج الأزمة في القصة.

.....

② دلّل من النص القرآني على كل معنى مما يأتي:

(أ): تدبير اللّه نافذ، وهو يحفظ أولياءه ويُنفذ وعده من حيث لا يحتسب البشر.

.....

(ب): قيمة الثبات التي تحلّت بها أم موسى.

.....

③ استنتج دلالة التلازم اللفظي بين (فرعون وهامان وجنودهما) في قول اللّه تعالى:
﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾.

.....

④ تخيّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- من مظاهر الامتثال لأوامر اللّه تعالى في النص القرآني:

أ تتبُّع أخت موسى لأخيها. ج طلب أم موسى من أخته البحث عنه.

ب إلقاء أم موسى لطفلها في اليم. د إرشاد أخت موسى إلى مُرضع.

٢- قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾.
اعتمد النص القرآني في خطابه لأم موسى على أسلوبي:

أ الأمر والنهي. ب القسم والشرط. ج الاستفهام والتعجب. د التمني والنداء.

٣- قال تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾ الفعل الناسخ (أصبح) في الآية يدل على :

أ الاستمرار. ب التحوُّل. ج التمنّي. د الثبات.

حـاول أن تـحـل (٧):

قال تعالى:﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧) فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ (٨) وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٩) وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠) وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١١) وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (١٢) فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣)﴾.

① استخلص درسًا مستفادًا من سلوك كل شخصية في المواقف الآتية:

(أ): أخت موسى في تَتَبُّع أخيها دون أن يشعر بها أحد:

.....

(ب): امرأة فرعون في طلبها عدم قتل موسى:

.....

② ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾.

بيّن دلالة تلازم النهي عن الخوف والحزن في سياق الآية الكريمة السابقة.

.....

③ قال تعالى:﴿وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾.

وضح دلالة التعبير بالجملة الاسمية المخطوط تحتها في الآية الكريمة السابقة.

.....

④ تخيّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١-الآية التي تُعدّ دليلًا قاطعًا على تحقق البشارة والوعد الإلهي لأم موسى هي:

أ ﴿وَقالَت لِأُختِهِ قُصّيهِ فَبَصُرَت بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُم لا يَشعُرونَ﴾.

ب ﴿فَرَدَدناهُ إِلى أُمِّهِ كَي تَقَرَّ عَينُها وَلا تَحزَنَ وَلِتَعلَمَ أَنَّ وَعدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾.

ج ﴿وَحَرَّمنا عَلَيهِ المَراضِعَ مِن قَبلُ فَقالَت هَل أَدُلُّكُم عَلى أَهلِ بَيتٍ يَكفُلونَهُ لَكُم﴾.

د ﴿فَالتَقَطَهُ آلُ فِرعَونَ لِيَكونَ لَهُم عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾.

٢- المجموعة اللفظية التي تُكَوّن حقلًا دلاليًّا متجانسًا من المجموعات التالية هي:

أ شيَعًا، فؤاد، قلب.

ب فرعون، هامان، جنودهما.

ج أبناءهم، نساءهم، عين.

د اليم، الأرض، خاطئين.

٣- استخدام التعبير اللغوي في قوله تعالى: ﴿كَي تَقَرَّ عَينُها﴾ للدلالة على:

أ الخوف والحزن.

ب الرضا والقبول.

ج التثبيت والطمأنينة.

د الفرح والسرور.

حـاول أن تـحـل (٨):

قال تعالى:﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧) فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ (٨) وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٩) وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠) وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١١) وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (١٢) فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣)﴾.

① استخرج موقفًا من النص القرآني يتفق مع معنى كل بيت مما يأتي:

(أ): قال طرفة بن العبد: إذا كُنتَ في حاجَةٍ مُرسِلًا ... فَأَرسِل حَكيمًا وَلا توصِهِ

.....

(ب): قال الشـــاعـــــر: وإذا العناية لاحظتك عيونها ... نَمْ فالمخاوف كلهنَّ أمانُ

.....

② استنتج الغاية من تكرار الأساليب في قوله تعالى:

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾.

.....

③ وظف التعبير اللغوي ﴿رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾ في جملة من إنشائك توضح معناها.

.....

④ تخيّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- الحدث الذي يمثل ذروة التوتر في القصة:

أ ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾. ج ﴿فَرَدَدناهُ إِلى أُمِّهِ كَي تَقَرَّ عَينُها﴾.

ب ﴿فَالتَقَطَهُ آلُ فِرعَونَ لِيَكونَ لَهُم عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾. د ﴿وَحَرَّمنا عَلَيهِ المَراضِعَ مِن قَبلُ﴾.

٢- الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه المفردات الآتية: (نَمُنَّ - أَئِمَّة - الْوَارِثِينَ - نُمَكِّنَ).

أ الظلم والاستبداد. ب الضعف والاستسلام. ج التمكين والغلبة. د الكدّ والسعي.

٣- ﴿فَالتَقَطَهُ آلُ فِرعَونَ﴾ اختير الفعل (التقط) بدلًا من (أخذ) في النص للدلالة على:

أ الأخذ حَذَرًا. ج الأخذ فَرَحًا.

ب الأخذ خفيةً. د الأخذ ذهولًا.

دليل الطالب الاسترشادي

حاول أن تحل (١):

1- الانتصار للمستضعفين سنّة إلهية ماضية لا تتخلف.

2- لأنهم الذين ينتفعون بالعبر والمواعظ، ويتشوقون لأمثال هذه القصص النافعة ليزدادوا بذلك يقينًا.

3- - التكبر والتجبر. - جعل أهل المملكة (مصر) شِيَعًا. - ذبّح الذكور من أبناء بني إسرائيل.

4- ١- حماية ملكه من الأخطار. ٢- الطغيان. ٣- ظلم فرعون وإفساده في الأرض. ٤- تجدد الإيمان.

حاول أن تحل (٢):

1- إبراز عناية اللّه بالمستضعفين، وبيان عاقبة المفسدين.

2- ليفرّق كلمتهم، ويُضعف شوكتهم (جبهتهم) وبهذا يأمن جانبهم، إذ لا يقدرون على مواجهته والتصدي له.

3- - جعلهم أئمة. - جعلهم الوارثين. - التمكين لهم في الأرض. - زوال ملك فرعون وقومه.

4- ١- شمولية الهزيمة لمنظومة الطغيان وتحول مخاوفهم إلى واقع محقق.

٢- لاستحضار الصورة المفزعة لجرائم فرعون وبيان تجددها واستمرارها.

٣- طغيان فرعون.

حاول أن تحل (٣):

1- تثبيت قلوب المؤمنين. - بيان عاقبة الظالمين. - الاعتبار والاتعاظ بأحوال السابقين.

2- حيث كان تجبر فرعون سببًا في زوال ملكه وإخراج بني إسرائيل من ذل العبودية وتمكينهم في الأرض.

3- التأكيد على إعجاز القرآن الكريم وبيانه.

4- ١- ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.

٢- تُعلّم المؤمنين سنن اللّه في الربط بين الأسباب والنتائج.

٣- تحقق علو فرعون وثبوته.

حاول أن تحل (٤):

1- إبراز عناية اللّه بعباده الصالحين، وبيان عاقبة المفسدين.

2- حيث امتثلت لأمر اللّه - عزّ وجلّ - وألقت بوليدها في اليمّ، ولم تبالي بما ينتظره من مخاطر، لثقتها بوعد اللّه وحسن توكلها عليه، فنجّاه اللّه من الغرق، وردّه إليها وجعله من المرسلين.

3- في استخدام كلمة (خاطئين) دلالة على تعمد ارتكاب الذنب أو الجرم، على العكس من كلمة (مخطئين) فارتكاب الذنب أو الجرم معها يكون على غير عمد.

4- وقفت أم موسى في مواجهة المحن كالجبل الأشمّ.

5- ١- الفرح والمحبة الشديدة التي قذفها اللّه في قلبها للطفل. ٢- الأخذ بالأسباب. ٣- أبناءهم، نساءهم، أمّ، أخت.

حاول أن تحل (٥):

1- (أ): خوفها على وليدها من القتل. (ب): إلقاء وليدها في اليم امتثالًا لأوامر الله.
(ج): دلّت آل فرعون على أهل بيت يكفلونه ويتعهدونه بالحفظ والرعاية.

2- تثبيت الله للمؤمنين يمكّنهم من تجاوز المحن.

3- تقرّ عين الأم برؤية أبنائها.

4- ١- ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾. ٢- حذرة مترقبة. ٣- تأكيد أنّ النصح من سجاياهم.

حاول أن تحل (٦):

1- المشورة التي قدمتها أخت موسى لآل فرعون.

2- (أ): ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ (٨) وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.
(ب): ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

3- دلّ على اشتراك منظومة الحكم (فرعون وأعوانه) في الخطيئة والطغيان.

4- ١- إلقاء أم موسى لطفلها في اليم. ٢- الأمر والنهي. ٣- التحوُّل.

حاول أن تحل (٧):

1- (أ): الحذر - حسن التصرف. (ب): رقة القلب - مواجهة الظلم.

2- استيعاب كل مشاعر الأم فلا خوف على وليدها من الهلاك من الإلقاء في اليم في المستقبل، ولا حزن على فراقه في الحاضر، ومن ثمّ جاء الوعد الإلهي بقوله: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ﴾ ليزيل الخوف، بينما جاء قوله: ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ليزيل الحزن، ويدخل المسرّة عليها.

3- للدلالة على ثبوت وعد الله واستقراره.

4- ١- ﴿فَرَدَدناهُ إِلى أُمِّهِ كَي تَقَرَّ عَينُها وَلا تَحزَنَ وَلِتَعلَمَ أَنَّ وَعدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾. ٢- فرعون، هامان، جنودهما.
٣- الفرح والسرور.

حاول أن تحل (٨):

1- (أ): اختيار أخت موسى كي تتبع أثره لما تتمتع به من ذكاء وحكمة وقدرة على التصرف.
(ب): عناية الله - عزّ وجلّ- بموسى وإنجائه من الغرق، وتسخير آل فرعون لرعايته، ثم ردّه إلى أمه.

2- التأكيد على ضرورة الامتثال لأوامر الله - عزّ وجلّ - ونواهيه، والثقة بتدبيره.

3- ربط الله على قلوب الثكالى، وألهمهم السكينة.

4- ١- ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾. ٢- التمكين والغلبة. ٣-الأخذ ذهولًا.

التـشـبـيـه

فـنـون البـلاغة

- **علم البيان**: هو العلم الذي يُراد به المعنى الواحد بطرق مختلفة، وتدور مباحثه حول: التشبيه، والاستعارة، والكناية.
- **علم البديع**: هو العلم الذي يُعنى بتحسين أوجه الكلام اللفظية والمعنوية، ويشمل: المحسنات المعنوية واللفظية.
- **علم المعاني**: هو العلم الذي يُعرف به مطابقة الكلام لمقتضى حال السامع، ويُعنى بدراسة الأساليب:(الخبر والإنشاء - القصر - الإيجاز - الإطناب - المساواة.....).



جَلَّتْ مَحاسِنُهُ عَنِ التَّشْبِيهِ ... فَكَما اشْتَهى خُلِقَتْ عَلَيْهِ وَفِيهِ
جَلَّتْ مَحاسِنُهُ عَنْ كُلِّ تَشْبِيهِ ... وَجَلَّ عَنْ مُشْبِهٍ في الحُسْنِ يَحْكِيهِ

أول البيان تشبيه، وهو من الوسائل البيانية التي يلجأ إليها الشاعر أو الناثر لجلاء حقيقة الأشياء وتقريبها من الإدراك. **فما التشبيه؟**

التشبيه: هو إلحاق أمر بأمر في معنى مشترك بينهما بأداة.

كقولنا: العالِـم كـالبحر في سعـة علمـه.

- العالِم: الأمر الأول ويسمى المشبَّه
- كـ: الأداة وتسمى أداة التشبيه
- البحر: الأمر الثاني ويسمى المشبَّه به
- سعة علمه: المعنى المشترك ويسمى وجه الشبه

أو هو عقد مماثلة بين أمرين (العالِم وهو المشبه) و (البحر وهو المشبه به) قُصِد إشراكهما في صفة (سعة العلم وهي وجه الشبه) بأداة وهي (الكاف).

01 **المشبه**: هـو الطـرف الأول وهو الأمر الذي تثبت الصفة له.

02 **المشبه به**: هـو الطـرف الثـاني وهو الأمر الذي وضحت فيه الصفة.

ويسميان طرفي التشبيه ولا يمكن حذفهما وإلا خرجنا من باب التشبيه إلى باب الاستعارة.

04

أداة التشبيه

هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة.
وقد تكون:

- حرفًا (الكاف - كأنّ) وهما أكثر الأدوات استعمالًا.
- فعلًا (يحاكي - يماثل - يضارع - يشابه)
- اسمًا (مثل - محاكٍ - مماثل - مضارع - مشابه..)

03

وجه الشبه

الوصف الخاص الذي يشترك فيه الطرفان، ويجب أن يكون أقوى وأوضح في المشبه به منه في المشبه.
كقولنا: (خالد كالفهد في السرعة)
فالسرعة التي هي وجه الشبه أقوى في الفهد منها في خالد.

فائدة

جميع أدوات التشبيه، يأتي المشبه به بعدها. كقولنا:(المؤمن كالليث جرأة)، و(مثل السيف مَضاءً) و(يحاكي المساء رقةً) إلا كأن فيأتي بعدها المشبه (كأن البحر مرآة).

اختبر مهاراتك 1

حدد أركان التشبيه فيما يأتي:

(أ): قال تعالى:﴿ثُمَّ قَسَت قُلوبُكُم مِن بَعدِ ذلِكَ فَهِيَ كَالحِجارَةِ أَو أَشَدُّ قَسوَةً وَإِنَّ مِنَ الحِجارَةِ لَما يَتَفَجَّرُ مِنهُ الأَنهارُ وَإِنَّ مِنها لَما يَشَّقَّقُ فَيَخرُجُ مِنهُ الماءُ وَإِنَّ مِنها لَما يَهبِطُ مِن خَشيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمّا تَعمَلونَ﴾.

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
.....	.....	.....	.....

(ب): قال الشاعر: كأنّ أخلاقك في لُطفِها ورقّةٍ فيها نسيمُ الصباح

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
.....	.....	.....	.....

تدريب محلول 1 حدد أركان التشبيه فيما يأتي: من تدريبات الكتاب المدرسي ص ١٨

١- قال تعالى: ﴿وَلَقَد ذَرَأنا لِجَهَنَّمَ كَثيرًا مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ لَهُم قُلوبٌ لا يَفقَهونَ بِها وَلَهُم أَعيُنٌ لا يُبصِرونَ بِها وَلَهُم آذانٌ لا يَسمَعونَ بِها أُولئِكَ كَالأَنعامِ بَل هُم أَضَلُّ أُولئِكَ هُمُ الغافِلونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩]

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
أولئك	الأنعام	الكاف	الضلال

٢- قال أعرابيٌّ في رجلٍ: "ما رأيتُ في التوقُّدِ نَظْرَةً أشبه بلهيب النّار من نظرته".

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
النظرة	لهيب النار	أشبه	التوقّد

٣- وقال آخر:

"جاءوا على خَيْلٍ كأنَّ أعناقَها في الشُّهْرَة أعلام(١)، وآذانَها في الدِّقَّةِ أطرافُ أقلام، وفرسانَها في الجرأةِ أُسُودُ آجام(٢)".

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
أعناق الخيل	الأعلام	كأن	الشهرة
الآذان	أطراف أقلام	ـــــ	الدقة
الفرسان	الأسود	ـــــ	الجرأة

حاول أن تحل (١): حدِّد أركان كلّ تشبيه فيما يأتي: من تدريبات الكتاب المدرسي ص ١٨

(أ): العَقلُ الرّاجِحُ كالسَّيْفِ فِي القَطْعِ فِي الأمور.

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
.....	.....	.....	.....

(ب): العِلْمُ كالنّورِ في الهداية.

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
.....	.....	.....	.....

(ج): قال شاعر: أَنتَ كاللَّيثِ في الشجاعةِ والإقـــ دامِ، والسَّيفِ في قِراعِ الخُطُوبِ

المشبه	المشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

---

(١): الأعلام: الرّايات. (٢): آجام: جمع أجَمة، وهي الشجر الكثير الملتف.

(د): وقال آخـر: كـأنَّــما المـــاءُ في صـفـــاءٍ وقـد جَـــرى ذائِــبُ اللُّجَيْـنِ

المـشـبـه	المـشـبـه بـه	أداة التشبيه	وجه الشبه
.....	.....	.....	.....

(هـ): وقال آخـر: العُمْـرُ مِثْـلُ الضَّيْـفِ أوْ كَالطَّيْـفِ لَيْـسَ لَـهُ إقامَـة

المـشـبـه	المـشـبـه بـه	أداة التشبيه	وجه الشبه
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

(و): الكِتابُ مِثْلُ الجَليسِ الصّالِحِ فِي تَهْذيبِ النُّفُوسِ.

المـشـبـه	المـشـبـه بـه	أداة التشبيه	وجه الشبه
.....	.....	.....	.....

(ز): قال المَعَرّيُّ في المَديحِ: أَنْتَ كَالشَّمْسِ في الضِّياءِ وإنْ جـا وَزْتَ كَيوانَ[1] في عُلُوِّ المَكانِ

المـشـبـه	المـشـبـه بـه	أداة التشبيه	وجه الشبه
.....	.....	.....	.....

حـاول أن تـحـل (٢): ميِّز طرفي التشبيه فيما يأتي: من تدريبات الكتاب المدرسي ص ١٩ - ٢٠

	المـشـبـه	المـشـبـه بـه
(أ): قال تعالى: ﴿وَالَّذينَ كَفَروا أَعمالُهُم كَسَرابٍ بِقيعَةٍ﴾ [النور: ٣٩]	أعمال الكافرين	سراب
(ب): قال ﷺ: "إنَّما النَّاسُ كالإبِلِ المِائَةِ لا تَكادُ تَجِدُ فيها راحِلَةً".	النـاس	الإبـل
(ج): قال أعرابيٌّ في وصف رجل: "كان له عِلْمٌ لا يخالِطُه جَهْلٌ، وصِدْقٌ لا يشوبُه كَذِبٌ، وكان في الجُودِ كَأنَّه الوَابِلُ عند المَحْلِ".	.....	.....
(د): قالت أعرابيّةٌ تصف أبناءها: "هم كالحَلَقَةِ المُفْرَغَةِ لا يُدْرى أين طرفاها".	.....	.....
(هـ): قال شاعـر: والخِلُّ كالماءِ يُبْدي لي ضمائِرَه مع الصَّفاءِ ويُخْفيها مع الكَدَرِ	.....	.....
(و): قال الفرزدق: أحلامُنا تَزِنُ الجِبالَ رَزانَةً وتَخالُنا جِنًّا إذا ما نَجْهَلُ	.....	.....

---

(١): كيوان: كوكب زُحَل، وهو أعلى الكواكب السيّارة.

تدريب محلول 1 اجعل كل كلمة مما يأتي مشبهًا في تشبيه مستوفي الأركان (الوطن - طبع المسلم):

فوائد

تذكر أن:
التشبيه المستوفي الأركان هو ما اجتمعت فيه أركان التشبيه الأربعة.

ثمة أمور ينبغي أن نضعها في الاعتبار عند صياغة التشبيه:
١- نجعل كلمة الوطن مشبهًا لا العكس.
٢- نختار مشبهًا به معروفًا بالصفة التي تجمعهما.
٣- نذكر وجه الشبه صراحة، على أن يكون أقوى في المشبه به.

الوطن: الوطن كالحصن منعةً وحماية أو كأن الوطن حصن في المنعة والحماية.
طبع المسلم: طبع المسلم كالنسيم في رقته.

> **فائدة**
> يغلب على وجه الشبه أن يكون جارًا ومجرورًا أو منصوبًا على التمييز.

من تدريبات الكتاب المدرسي ص ٢٠ - ٢١.

حاول أن تحل (٣): اجعلْ كلَّ كلمة ممّا يأتي مشبّهًا في تشبيهٍ مستوفٍ الأركان:

(أ): الأمّ: ..... (ب): المعلّم: .....

(ج): القلم: ..... (د): الحصان: .....

حاول أن تحل (٤): اجعلْ كلَّ كلمة ممّا يأتي مشبّهًا به في تشبيهٍ مستوفٍ الأركان:

(أ): الأب: ..... (ب): الأخ: .....

(ج): الثلج: ..... (د): الماء العذب: .....

حاول أن تحل (٥): وظِّفْ كلَّ كلمةٍ فيما يأتي بحيث تكون وجهَ شبهٍ في تشبيهٍ من إنشائك.

(أ): الرقة: .....

(ب): الجمال: .....

(ج): البطء: .....

(د): المرارة: .....

حاول أن تحل (٦): صُغْ ثلاثةً من التشبيهات بحيث تكون تامّة الأركان، منوّعًا الأداةَ، ومحدِّدًا طرفَيها.

أقسام التشبيه

قال الشاعر: أنـــت كـــالبحر في السماحة والشمـــس عـــلوًّا والبـــدر في الإشـــراق

المشبَّه — أداة التشبيه — المشبَّه به 1 — وجه الشبه 1 — المشبَّه به 2 — وجه الشبه 2 — المشبَّه به 3 — وجه الشبه 3

المشبَّه	المشبَّه به	أداة التشبيه	وجه الشبه
الممدوح (أنت).	١- البـــحر. ٢- الشمس. ٣- البـــدر.	الكـــاف	١- السماحة. ٢- العـلـــو. ٣- الإشـــراق.

بالنظر إلى التشبيه السابق نجده قد استوفى جميع أركانه. والتشبيه إذا ذُكرت جميع أركانه يسمى تام الأركـــان. ولكن هل كل تشبيـه يأتي على هذا النحو؟ بالطبع لا. إذ يـمكننا حذف بعض أركانه. ولكن يا ترى ما الأركان التي يمـكن الاستغنـــاء عنها؟ وماذا يسمى التشبيه حينئذ؟ ذكـرنا آنـفا أن ركني التشبيه الأساسين (المشبّه والمشبّه به) هما قوام التشبيه، ومن ثم لا غنى عنهما مطلقًا.

أما العناصر التي يمكن حذف واحد منها أو هما معًا هما الأداة ووجه الشبه، وعلى هذا الأساس يمكننا تقسيم التشبيه حسب طريقة بنائه:

باعتبار ذكر الأداة

تشبيه مرسل:
ما ذُكرت فيه الأداة، مثل:
أنت كالبحر كرمًا.

تشبيه مؤكد:
ما حُذفت منه الأداة، مثل:
أنت بحر في الجود.

باعتبار ذكر وجه الشبه

مفصل:
ما ذُكر فيه وجه الشبه، مثل:
كأنّ علمك نور في الهداية.

مجمل:
ما لم يُذكر فيه وجه الشبه، مثل:
العزيمة الصادقة كالسيف القاطع.

تدريب محلول1 بيّن نوع كل تشبيه مما يأتي من حيث وجود الأداة ووجه الشبه:

فائدة

عند تحديد نوع التشبيه نراعي أننا سنحكم عليه من زاويتين مختلفتين:

١- وجود الأداة من عدمه (مرسل أو مؤكد).

٢- وجود وجه الشبه من عدمه (مفصل أو مجمل).

1 العمر مثل الضيف أو كالطيف ليس له إقامة

المشبَّه — أداة التشبيه: مثل — أداة التشبيه: كـ — وجه الشبه: ليس له إقامة

إذن التشبيه مرسل — إذن التشبيه مفصل

وعلى هذا فالتشبيه:

مرسل مفصل

2 أنت نجم في رفعة وضياء تجتليك العيون شرقًا وغربًا

المشبَّه — وجه الشبه: في رفعة وضياء

إذن التشبيه: مفصل

أما الأداة فمحذوفة وعلى هذا فالتشبيه مؤكد

ولذا يمكننا القول أن التشبيه مؤكد مفصل.

3 والعلم للأمم الفقيرة ثروة ترسى قواعدها على الإصلاح

المشبَّه — المشبَّه به

إذا دققنا النظر في البيت السابق نجده قد اكتفى بذكر طرفي التشبيه، المشبه والمشبه به بينما حُذفت منه: ١- الأداة ولذا فهو تشبيه مؤكد.

٢- وجه الشبه ولذا فهو تشبيه مجمل.

وعلى هذا فنوع التشبيه : مؤكد مجمل، وهو ما يعرف بالتشبيه البليغ.

حـاول أن تـحـل (١): بيّن نوع التشبيه فيما يأتي من حيث الأداة ووجه الشبه:

نـوع التـشبـيـه

(أ): قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ﴾ [الفرقان: ٢٣]

(ب): قـال الشـاعـر:

الأمُّ مدرسة إذا أعدَدتها ... أعددت شعبًا طيّب الأعراق

(ج): قال كعب بن زهير:

إنَّ الرَّسولَ لَنُورُ يُستَضاءُ بِه ... مُهَنَّدٌ منْ سُيوفِ اللّه مَسلُولُ

(د): قـال الحمـاسـيُّ:

همُ البحورُ عطاءً حين نسألهُمْ ... وفي اللقاءِ إذا تلقى بِهِم بُهُمُ

(هـ): قـال الشـاعـر:

إنـمـا الدنيـا كـبيتٍ ... نَـسْـجُـهُ مِـن عنكـبوتْ

(و): قـال الشـاعـر:

لـك سيـرةٌ كـصحيـفةِ الـ ... أبـرارِ طـاهـرةٌ نـقيَّـة

التشبـيه البليـغ

هو ما حُذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه (مؤكد مجمل).

الحيـاة مـسرح كـبيـر.

مشبّه — المشبّه به

بالنظر إلى التشبيه السابق نجده اكتُفِي فيه بذكر طرفي التشبيه وحُذفت منه الأداة ووجه الشبه وهو ما يُعرف بالتشبيه البليغ.

صور التشبيه البليغ

١ المبتدأ والخبر

٢ المفعول المطلق

٣ الحال و صاحبها

٤ المضاف و المضاف إليه

① المبتدأ والخبر:

- وفيه يكون المبتدأ مشبّهًا، والخبر مشبّهًا به.

على حد قولنا:

القراءة غذاء العقول.
مبتدأ وهو المشبه ← خبر وهو المشبه به

الحيـــاة كتـــــــاب.
مبتدأ وهو المشبه ← خبر وهو المشبه به

ومنه قول الشاعر:

فالعيشُ نومٌ والمنيّةُ يقظةٌ والمرء بينهما خيالٌ سار

فقد جمع البيت ثلاثة تشبيهات بليغة على صورة المبتدأ والخبر، حيث شبه:
العيش بالنوم، والمنيّة (الموت) باليقظة، والمرء بين الموت والحياة خيال سارٍ.

② المفعول المطلق:

- وهو الاسم المأخوذ من لفظ الفعل.

على حد قولنا:

وثب المتسابق وثوب النمر.

فوثوب المتسابق هو المشبه، ووثوب النمر هو المشبه به، وقد جاء على صورة المفعول المطلق.

انقضّ الجندي على أعدائه انقضاض الأسد.

فانقضاض الجندي هو المشبه، وانقضاض الأسد هو المشبه به.

③ الحال وصاحبها:

- وفيه يكون صاحب الحال مشبّهًا، والحال مشبّهًا به.

انطلق العدّاء نحو الهدف سهمًا.
صاحب الحال وهو المشبه ← حال لأنها تبيّن هيئة العدّاء وقت الانطلاق وهي المشبه به

حمل الجنود على الأعداء سيلًا منهمرًا.
صاحب الحال وهو المشبه ← حال وهو المشبه به

④ المضاف والمضاف إليه:

- وهنا يكون المضاف مشبّهًا به والمضاف إليه مشبّهًا.

ينهل الطلاب من بحر العلم.
مضاف وهو المشبه به ← مضاف إليه وهو المشبه

ألبسك اللّه ثوب العافية.
مضاف وهو المشبه به ← مضاف إليه وهو المشبه

حيث شبه العافيـــة بالثـــوب.

فائدة: صورة المضاف والمضاف إليه في التشبيه البليغ هي الصورة الوحيدة التي يأتي فيها المشبه به متقدمًا على المشبه.

فائدة: يُعدّ التشبيه البليغ أقوى أنواع التشبيه لأنه يقوم على المبالغة.

١- لما فيه من ادعاء أن المشبه هو عين المشبه به.

٢- لما فيه من الإيجاز الناشئ عن حذف أداة التشبيه ووجه الشبه معًا.

ففي قولنا: الجهـــــــل داء.

فقد تناسينا التشبيه وادَّعينا أن المشبه (الجهل) هو المشبه به (الداء) حتى صارا شيئًا واحدًا.

تدريب محلول ١: حدد صورة كل تشبيه بليغ فيما يأتي:

	الشاهـــــــــــــــد	صورة التشبيه البليغ
١	قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ ↓ حيث شبه مرور الجبال بمرور السحاب.	المفعول المطلق
٢	قال الشاعر: العِلمُ كَنزٌ وَذُخرٌ لا نَفادَ لَهُ نِعمَ القَرينُ إِذا ما صاحَبَ صُحبا ↓ حيث شبه العلم بالكنز والذخر.	المبتدأ والخبر
٣	قال الشاعر: قل للتراب عرفنا كيف نترعها كأس الشهادة فاسقِ الأرض واغتسل ↓ حيث شبه الشهادة بالكأس. نملؤها	المضاف والمضاف إليه
٤	قال المتنبي: بَدَت قَمَرًا وَمالَت خوطَ بانٍ وَفاحَت عَنبَرًا وَرَنَت غَزالًا غصن	الحال وصاحبها

فقد جمع البيت أربعة تشبيهات بليغة حيث شبه المتنبي المحبوبة مرةً بالقمر في جمالها، ومرةً بغصن البان في رشاقتها، وثالثةً بالعنبر في رائحتها الزكية، وأخيرًا بالغزال في سحر عيونها.

حـــاول أن تحـــل (٢): حدد الصورة التي أتى عليها كل تشبيه بليغ فيما يأتي:

١- فإنك شمسٌ والملوكُ كواكبُ إذا طَلَعْتَ لم يبدُ منهن كوكبُ .....

٢- نار حُبِّي حوَّلَتْ دمعي دمًا روَّعتني، علَّمَتْ جفني السهر .....

٣- وقف جنودنا وقفة الأسود. .....

٤- وقف جنودنا أسودًا أمام العدو. .....

دليل الطالب الاسترشادي تدريبات فنون البلاغة (أركان التشبيه):-

اختبر مهاراتك:

(أ): قلوب اليهود - الحجارة - الكاف - القسوة.

(ب): أخلاق المخاطب - نسيم الصباح - كأن - اللطف والرقة.

حاول أن تحل (١):

(أ): العقل الراجح - السيف - الكاف - القطع.

(ب): العلم - النور - الكاف - الهداية.

(ج): أنت - الليث - الكاف - الشجاعة والإقدام. / أنت - السيف - الكاف - قراع الخطوب.

(د): الماء - ذائب اللجين - كأنما - الصفاء.

(هـ): العمر - الضيف - مثل - ليس له إقامة. / العمر - الطيف - الكاف - ليس له إقامة.

(و): الكتاب - الجليس الصالح - مثل - تهذيب النفوس.

(ز): أنت - الشمس - الكاف - الضياء.

حاول أن تحل (٢): **(ج):** الضمير العائد على الرجل - الوابل. **(د):** هم - الحلقة المفرغة.

(هـ): الخِلّ - الماء. **(و):** أحلامنا - الجبال.

حاول أن تحل (٣):

(أ): الأمّ: كأن الأم مدرسة في بناء الأجيال.

(ب): المعلِّم: المعلم يحاكي البحر في عطائه.

(ج): القلم: قلم الصحفي مثل السهم في قوة التأثير.

(د): الحصان: الحصان كالريح سرعةً وانطلاقًا.

حاول أن تحل (٤):

(أ): الأب: المعلم كالأب في حنوه واهتمامه.

(ب): الأخ: كأن الصديق أخٌ في الدعم والمساندة.

(ج): الثلج: قلب المؤمن يشبه الثلج نقاءً.

(د): الماء العذب: معاني القرآن كالماء العذب في إحياء النفوس.

حاول أن تحل (٥):

(أ): الرقة: طبع المؤمن كالنسيم في الرقة.

(ب): الجمال: كأن الأم بدرٌ في جمالها.

(ج): البطء: ليل المحب كالدهر في البطء.

(د): المرارة: فراق الأحبة يماثل العلقم في مرارته.

حاول أن تحل (٦):

(أ): كأن العلم نورٌ في الهداية.

المشبه: العلم. - المشبه به: نور.

(ب): الحق مثل الشمس وضوحًا.

المشبه: الحق . - المشبه به: الشمس.

(ج): العزيمة الصادقة كالسيف القاطع حدةً ومضاءً.

المشبه: العزيمة الصادقة. - المشبه به: السيف القاطع.

تدريبات على أقسام التشبيه

حـاول أن تـحـل (١): بيّن نوع التشبيه في كلّ مثالٍ ممّا يأتي:

نـوع التـشبـيـه

(أ): قال تعالى: ﴿وَقَدِمنا إلى ما عَمِلوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلناهُ هَباءً مَنثورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]

(ب): قال تعالى: ﴿أَلَم نَجعَلِ الأَرضَ مِهادًا • وَالجِبالَ أَوتادًا﴾ [النبأ: ٦-٧]

(ج): قال رسول الله ﷺ: "الصومُ جُنَّةٌ، والصدقةُ تُطفئ الخطيئةَ".

(د): قال رسول الله ﷺ:
"دَبَّ إليكم داءُ الأُمَم: الحسدُ والبغضاءُ، وهي الحالقةُ، حالقةُ الدين لا حالقةُ الشَّعْرِ".

(هـ): قال رسول الله ﷺ: "اسمعوا وأطيعوا ولو وُلِّيَ عليكم عبدٌ حبشيٌّ كأنَّ رأسَه زَبيبةٌ".

(و): قال المتنبّي في مدح كافور:
إذا نِلْتُ منكَ الوُدَّ فالمَالُ هَيِّنٌ ... وكُلُّ الذي فوقَ التُّرابِ تُرابُ

(ز): قال البحتريّ:
قصورٌ كالكواكبِ لامعاتٌ ... يَكَدْنَ يُضِئْنَ للسَّاري الظَّلاما

(ح): قال الشاعر:
أَشْبَهْتَ أعدائِي فصِرْتُ أُحِبُّهُمْ ... إذ كان حظِّي منكَ حظِّي منهمُ

(ط): قال ابن التعاويذيّ:
ركبوا الدَّياجيَ والسُّروجُ أهِلَّةٌ ... وهُمُ بُدُورٌ والأسِنَّةُ أنجُمُ

(ي): قال علي الجارم يخاطب الشرق:
شُعاعُكَ تاريخٌ، ونورُكَ حِكْمَةٌ ... ولَمحُكَ آمالٌ، ونهجُكَ مَهْيَعُ (٢) (١)

(ك): قال الشاعر:
النَّشرُ مِسكٌ، والوجوهُ دنا ... نِيرٌ، وأطرافُ الأَكُفِّ عَنَمُ

(ل): قال ابن الروميّ في تأثير غِناء مُغَنٍّ:
فكأنَّ لَذَّةَ صوتِهِ ودبيبَهَا ... سِنَةٌ تَمَشَّى في مفاصلِ نُعَّسِ

(م): قال الشاعر:
أَنْتَ كَالشَّمْسِ في الضِّياءِ وإنْ جا ... وَزْتَ كَيوانَ في عُلُوِّ المَكانِ

(ن): قال الشاعر:
هو البدرُ إشْراقًا، هو الدَّهرُ سَطْوَةً ... هو الشّمسُ في العَلْيا، هو البَحْرُ في النَّدَى

---

(١): نهجك: طريقك (٢): مهيع: واسع.

(س): زُرنا حديقةً كأنَّها الفردوسُ في الجمالِ والبهاء. .....

(ع): أنتَ جبلٌ في الثَّباتِ أمامَ الشَّدائدِ. .....

حاول أن تحل (٢): كوِّنْ تشبيهات مرسلة مجملة بحيث يكون فيها كلٌّ ممّا يلي مشبّهًا:

(أ): السماء: .....

(ب): الأزهار: .....

(ج): الكتاب: .....

(د): الطائرة: .....

حاول أن تحل (٣): كوِّنْ تشبيهات مؤكَّدة يكون فيها كلٌّ ممّا يلي مشبّهًا:

(أ): الجهل: .....

(ب): العلم: .....

(ج): اليد الكريمة: .....

(د): اللسان الفصيح: .....

حاول أن تحل (٤): كوِّنْ تشبيهات بليغةً يكون فيها كلٌّ ممّا يلي مشبّهًا، مستوعبًا كلّ صور التشبيه البليغ:

(أ): المال: .....

(ب): الشرف: .....

(ج): اللسان: .....

(د): الحُبّ: .....

حاول أن تحل (٥): كوِّنْ تشبيهات مفصّلةً بحيث يكون فيها كلٌّ ممّا يلي مشبّهًا به:

(أ): البدر المتألّق: .....

(ب): المطر الغزير: .....

(ج): النار الموقَدة: .....

(د): الهواء العليل: .....

حـاول أن تـحـل (٦): اجعلْ كلَّ تشبيهٍ ممّا يأتي بليغًا:

(أ): كـأنَّ الأزهـار نـجـوم السـمـاء. .....

(ب): وجهك قمرٌ منيرٌ حُسنًا وإشراقًا. .....

(ج): المَطَرُ للأرض مثل الحياة للأجسام. .....

(د): كـلامُـكَ دُرٌّ في عُـلُـوِّ قـيـمـتـه. .....

حـاول أن تـحـل (٧): اجعلْ كلَّ تشبيهٍ من التشبيهين الآتيين مفصَّلًا مؤكَّدًا، ثمَّ بليغًا:

وكـأنَّ إيـمـاضَ السـيـوفِ بـوارِق — وعجـاجَ خيلِهم سحـابٌ مُظلِمُ

(أ): تشبيه مفصّل مؤكد: ....

(ب): تـشـبـيـه بـلـيـغ: ....

حـاول أن تـحـل (٨): اجعلْ كلَّ تشبيهٍ من التشبيهين الآتيين مرسلًا، ثمَّ مرسلًا مجملًا:

أَنـا نـارٌ في مُرتقـى نظـر الحـا — سـدِ مـاءٌ جـارٍ مـع الإخـوانِ

(أ): تشبيه مرسل: ....

(ب): تشبيه مرسل مجمل: ....

حـاول أن تـحـل (٩): اجعلْ التـشـبـيـهَ الآتـي مـؤكَّـدًا مـفـصَّـلًا، ثـمَّ بـلـيـغًـا:

قال الشاعر في وصف رجلين اتَّفَقا على الوشاية بين الناس:

كَـشِـقَّيْ مِـقَـصّ تـجـمَّـعـتـمـا — علـى غيـرِ شـيءٍ سِـوى التَّـفْـرِقَـةْ

(أ): تشبيه مؤكد مفصّل: .....

(ب): تـشـبـيـه بـلـيـغ: .....

حـاول أن تـحـل (١٠):

صِفْ بإيجازٍ ليلةً مطيرةً، وهاتِ في غُضونِ وصفِك تشبيهينِ مرسلَيْنِ مجملَيْنِ وآخريْنِ بليغَيْن.

حاول أن تحل (١):

(أ):مرسل مجمل. (ب): تشبيه بليغ. (ج): مؤكد مفصل (د): مؤكد مفصل. (هـ): مرسل مجمل. (و): مرسل مفصل.

حاول أن تحل (٢): (أ): المبتدأ والخبر. (ب): المضاف والمضاف إليه. (ج): المفعول المطلق. (د): الحال وصاحبها.

حاول أن تحل (١):

(أ): تشبيه بليغ. (ب): تشبيه بليغ. (ج): تشبيه بليغ. (د): تشبيه بليغ. (هـ): مرسل مجمل. (و): تشبيه بليغ.

(ز): مرسل مفصل. (ح): تشبيه بليغ. (ط): تشبيه بليغ. (ي): تشبيه بليغ. (ك): تشبيه بليغ. (ل): مرسل مجمل.

(م): مرسل مفصل. (ن): مؤكد مفصل. (س): مرسل مفصل. (ع): مؤكد مفصل.

حاول أن تحل (٢):

(أ): **السماء:** كأن السماء صفحة زرقاء.

(ب): **الأزهار:** كأن الزهار لوحة زاهية.

(ج): **الكتاب:** الكتاب كالصديق.

(د): **الطائرة:** الطائرة تحاكي البرق.

حاول أن تحل (٣):

(أ): **الجهل:** الجهل داء ضررًا وخطورةً.

(ب): **العلم:** العلم نور في النفع والهداية.

(ج): **اليد الكريمة:** اليد الكريمة غيثٌ في العطاء.

(د): **اللسان الفصيح:** اللسان الفصيح سيف في حدته.

حاول أن تحل (٤):

(أ): **المال:** المال سلاح.

(ب): **الشرف:** وسام الشرف لا يناله إلا المجدون.

(ج): **اللسان:** انطلق لسان الحق سهمًا.

(د): **الحب:** يتيه العشاق في بحر الحب.

حاول أن تحل (٥):

(أ): **البدر المتألق:** وجه الطفل كالبدر المتألق حسنًا وجمالًا.

(ب): **المطر الغزير:** عطاء الكريم يشابه المطر الغزير في تدفقه.

(ج): **النار الموقدة:** كأن حماس المجاهدين نارٌ موقدة في القوة.

(د): **الهواء العليل:** جديث الأخلاء كالهواء العليل في لطفه ورقته.

حاول أن تحل (٦):

(أ): الأزهار نجوم. (ب): وجهك قمر. (ج): المطر حياة. (د): كلامك درّ.

حاول أن تحل (٧):

وكـأنَّ إيـمـاضَ السـيـوفِ بـوارِق وعجـاجَ خيـلِهم سـحـابٌ مُـظـلِـمُ

(أ): **تشبيه مفصّل مؤكد:** إيماض السيوف بوارق في اللمعان. | وعجاج خيلهم سحاب في الإظلام.

(ب): **تشبيه بليغ:** إيماض السيوف بوارق. | وعجاج خيلهم سحاب.

حاول أن تحل (٨):

أَنـا نـارٌ في مُرتقـى نظـر الحـا سـدِ مـاءٌ جـارٍ مـع الإخـوانِ

(أ): تشبيه مرسل: أنا مثل النار في مرتقى نظر الحاسد. | وكالماء جارٍ مع الإخوان.

(ب): تشبيه مرسل مجمل: كأنني نارٌ. | أنـا كالماء.

حاول أن تحل (٩):

قال الشاعر في وصف رجلين اتَّفَقا على الوشاية بين الناس:

كَـشِـقَّيْ مِـقَـصّ تـجـمَّعـتـمـا علـى غيـرِ شـيءٍ سِـوى التَّـفْـرِقَـةْ

(أ): تشبيه مؤكد مفصّل: أنتما شقّا مقصّ في التفرقة.

(ب): تـشـبـيـه بـلـيـغ: أنتما شقّا مقصّ.

حاول أن تحل (١٠): أجب بنفسك.

الأفعال الناسخة (كـــان وأخواتها)

نشاط قبلي تنشيطي

قبل البدء في دراسة الأفعال الناسخة نحتاج إلى استدعاء المفتـــاح الأســـاسي من مفاتـيح عـــلم النحو وهو مفتـــاح (التفكيك والتصنيف) إذ كل نص يتكون من:

جمـل ← والجملة تتكون من كلمـــات

وللكلمـة أنواع ثلاثة: (اسم - فعل - حرف)

وفي هذا النشاط عليك أن تقوم بتفكيك الجمل إلى كلمات، وتُصنّف الكلمات إلى (أسماء - أفعال - حروف) ثم تلاحظ الطريقة التي انتظمت بها تلك الكلمات.

ولأن القرآن أوضح ما يُستدعى به هذا التحليل، وأقربه إلى وجداننا اخترنا سورة الفاتحة، فعلينا أن نقرأها قراءة متأنية، ثم نجيب عما يليها من أسئلة.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ [الفاتحة : 1-7]

كم عدد الكلمات الواردة في السورة ؟

صنف الكلمات إلى (حرف - اسم- فعل)

عدد الحروف:										
عدد الأسماء :										
عدد الأفعال :										

وبعد أن بذلت الوُسع للوصول إلى الحل علينا أن نعلم أن الجملة العربية هي الكلام المفيد الذي يحسن السكوت عليه، ويتكون في حده الأدنى من كلمتين كقولنا: اللّه أكبر، وقولنا: صدق اللّه، وقولنا: اقرأ.
وإذا أردت أن تتعرف الجملة العربية فلا بد أن تتعرف عناصرها، فهي تتكون من كلمات والكلمة في العربية لا تكون إلا واحدًا من ثلاثة أنواع:

أنـــواع الكلمـــــة:

اســـم

ما دل على معنى مستقل بالفهم غير مقترن بزمن كقولنا:
الحمد - خالد - نهر
وعلامته: أن يصح الإخبار عنه، كالتاء في كتبت. أو يقبل "أل" كالمعلم، أو التنوين كرجلٍ، أو حرف النداء كـ"يا أيها الإنسان" أو حرف الجر كـ "اعتمد على مَنْ تثق به"

فعـــل

ما دل على معنى مستقل بالفهم مقترن بزمن كقولنا:
قرأ - يقرأ - اقرأ.
وعلامته: أن يقبل "قد" أو "السين" أو " سوف" أو " تاء التأنيث الساكنة"، أو "ضمير الفاعل".

حـــــرف

ما دل على معنى غير مستقل بالفهم أي لا يفهم معناه إلا مع غيره، كحروف الجر والعطف والنداء والنصب والجزم وغيرها.
وليس له علامة تميزه كما للاسم والفعل.

اختبر مهاراتك اقرأ الآيات الكريمة قراءة متأنية، ثم فكك الجمل إلى كلمات، وصنف نوع كل كلمة منها إلى (اسم، فعل، حرف):

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ [العصر 1-3]

الأفعال	الأسماء	الحروف

انتبه!
الفعل ما دل على حدث مقترن بزمن كقولنا: دعا المؤمن ربه، فالفعل دعا دل على حدوث حدث وهو الدعاء مقترن بزمن وهو الزمن الماضي، ولذا رفع فاعلًا وهو المؤمن وهو ما يعرف بالفعل التام.
أما إذا دلّ على الزمن فقط خرج من باب الأفعال التامة إلى باب الأفال الناقصة (كان وأخواتها).



الجملة الاسمية: هي التي تبدأ باسم وتتكون من ركنين أساسين: المبتدأ + الخبر

المؤمنُ مطمئنٌ

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة — خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

فائدة

المبتدأ والخبر مرفوعان دائمًا

لكن هل يُرفع المبتدأ والخبر دائمًا بالضمة؟

في الحقيقة **لا**، فعلامة الرفع تتغير حسب نوع الاسم، وللوصول إلى ذلك يمكننا تحويل الجملة السابقة إلى المثنى والجمع.

عند تحويل الجملة إلى **المثنى** نقول:

المؤمنان مطمئنان

مبتدأ — خبر

كلاهما مرفوع وعلامة رفعهما الألف

عند تحويل الجملة إلى **الجمع** نقول:

المؤمنون مطمئنون

مبتدأ — خبر

كلاهما مرفوع وعلامة رفعهما الواو

وعلى هذا يمكننا أن نجمل علامات الرفع على النحو التالي:

الضمة

إذا كان الاسم

مفردًا: المعلمُ مأجورٌ.

جمع مؤنث سالمًا: الطبيباتُ رحيماتٌ.

جمع تكسير: الأصدقاءُ أوفياءُ.

الألف

إذا كان الاسم

مثنًى: الطالبان مُجدّان.

الواو

إذا كان الاسم

جمع مذكر سالمًا: المسلمون متحدون.

اسمًا من الأسماء الخمسة: أخوك ذو خلقٍ كريمٍ.

ماذا عن أنواع الخبر؟

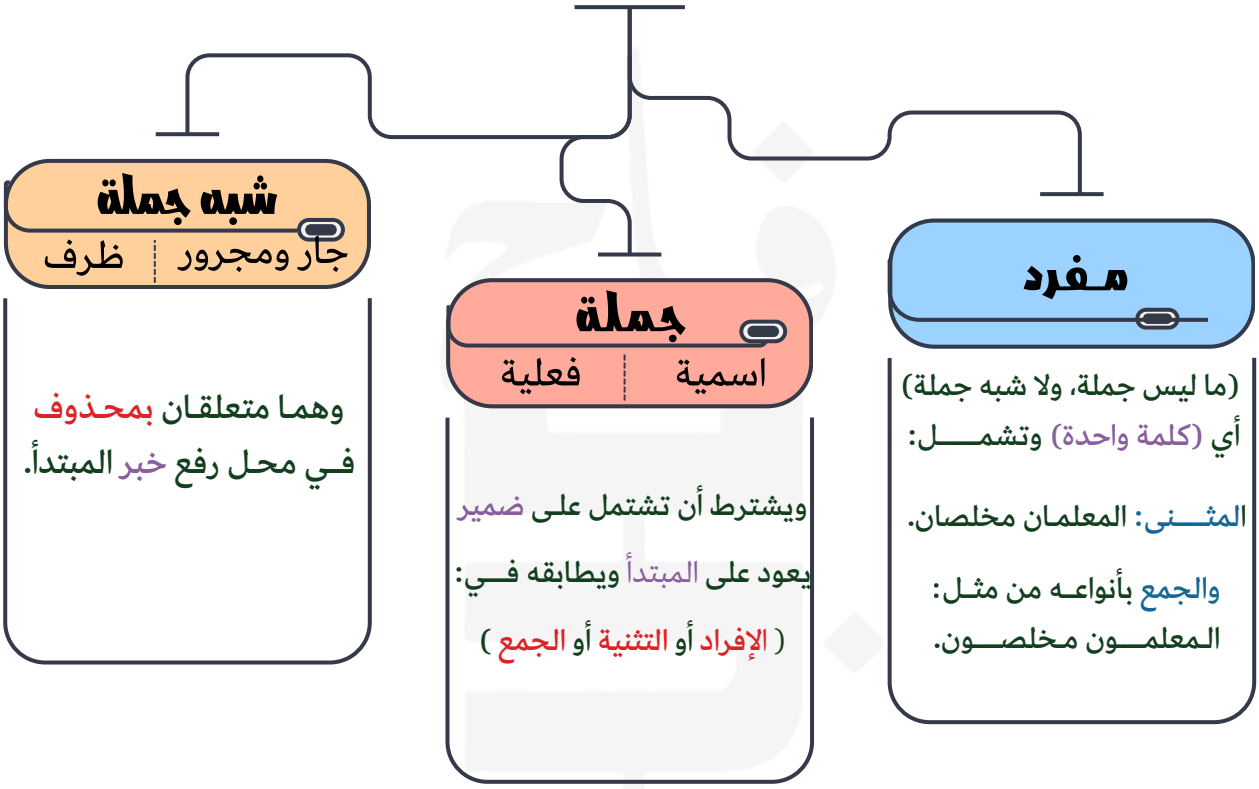
للخبر أنواع ثلاثة: مفرد، جملة وشبه جملة، ويمكننا التمييز بين كل منها من خلال الأمثلة الآتية:

الجملة	نوع الخبر	
① الوطنُ حبيبٌ إلى القلوب. (الوطن: مبتدأ، حبيبٌ: خبر (كلمة واحدة))	مفرد	
② الوطنُ يحتضنُ أبناءه. (الوطن: مبتدأ، يحتضن: فعل مضارع + فاعله ضمير مستتر = جملة فعلية يعود على الوطن) — يحتضن أبناءه: والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.	جملة فعلية (تبدأ بفعل)	جملة
الوطنُ منزلتهُ عظيمة. (الوطن: مبتدأ، منزلته: اسم مختوم بهاء الغائب + عظيمة: اسم = جملة اسمية: مبتدأ + خبر) — منزلته عظيمة: والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ.	جملة اسمية (تبدأ باسم)	
③ الوطنُ في قلوب المخلصين. (الوطن: مبتدأ، في: حرف جر + قلوب المخلصين: اسم مجرور = جار ومجرور)	جار ومجرور	شبه جملة
الوطنُ فوق كل اعتبار. (الوطن: مبتدأ، فوق: ظرف)	ظرف	

ملحوظـــــة

① حروف الجر: (مِن - إلى - عن - على - في - الباء - الكاف - اللام)
② من الأظرف: (فوق - تحت - أمام - وراء - خلف - قبل - بعد)

إذن يمكننا أن نجمل أنواع الخبر فيما يلي:



ماذا عن دخول الأفعال الناسخة على الجملة الاسمية؟ وما التغييرات التي تطرأ عليها؟

بالعودة إلى جملة (المؤمنُ مطمئنٌ)، إذا أدخلنا عليها فعلًا ناسخًا سنقول: أصبح المؤمنُ مطمئنًا.

وبالنظر إلى الجملة سنرى تغييرًا جوهريًّا يرجع إلى دخول الفعل "أصبح" عليها، ولذا علينا معرفة المحطات التي سنتوقف عندها في باب الأفعال الناسخة وهي:

١ سر تسميتها
٢ عملها
معانيها
٤ أنواع خبرها
٥ أحكام الأفعال الناسخة بين التصرف والجمود
٦ أحكام الأفعال الناسخة بين التمام والنقصان.

01 سر تسميتها

تسمى كان وأخواتها بالأفعال الناسخة:

لأنها تنسخ (تغير) الابتداء في الجملة الاسمية، فيصبح المبتدأ اسمها والخبر خبرها.

كما تسمى بالناقصة: لأنها لا تكتفي بالاسم المرفوع بعدها بل تحتاج إلى خبرها المنصوب .

انتبه! إن اكتفت الأفعال بالاسم المرفوع بعدها (أو دلت على الزمن فقط) خرجت من باب النقصان إلى باب التمام.

02 عمل الأفعال الناسخة

تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

﴿وَكَـــانَ الْإِنسَـــانُ عَـــجُولًا﴾

فعل ماضٍ	اسم كـــان مـرفوع	خبر كـــان منصوب
ناقص ناسخ	وعلامة رفعه الضمة	وعلامة نصبه الفتحة

03 الأفعال الناسخة ومعانيها



تنقسم إلى قسمين:

أفعال تعمل بلا شروط:

كان - أصبح - أضحى - أمسى - ظلّ - بات - صار - ليـــــس.

أفعال تعمل بشروط:

1. أن تسبق بنفي (ما - لا): ما زال- ما فتئ - ما برح - ما انفك.
2. أن تسبق بما المصدرية الظرفية: (تفيد معنى المدة) مـــــا دام.

الأفعال الناسخة ومعانيها

الأفعال	المعنى
كـــان المسلمون أقـويـــاءَ.	اتصاف الاسم بالخبر في الزمن الماضي.
أصبـح الطالـــبُ نشيـطًـــا.	اتصاف الاسم بالخبر في الصباح.
أضحـت الفتيـــاتُ مسـرورات.	اتصاف الاسم بالخبر في الضحى.
أمـــسى الـــجوُّ غائـمًـــــا.	اتصاف الاسم بالخبر في المساء.
ظـــلّ النسيـــمُ منعـشًـــا.	اتصاف الاسم بالخبر نـهـــــارًا.
بـــات العمّـــالُ متعـبـين.	اتصاف الاسم بالخبر لـــــيـلًا.
صـــار المـــــاءُ ثـلـجًـــا.	التحول من حال إلى حـــــال.
لـيـس المسلـمُ سيِّئَ الظـنِّ.	النـفـي في الزمـن الحـــالـي.
ما زال (ما برح - ما فتئ - ما انفك) البحرُ هادئًا.	الاستـمـــــرار.
لا تـقصر في تـقديم العـون مـــا دمتَ قادرًا.	الاستـمـــــرار.

المعاني

الدلالات

فـــائدة

يخرج الفعل (كان) عن معناه وهو اتصـاف الاسـم بمعنى الخبر في الزمن المـاضي ليفيد اتصال الزمـــان بـلا انقـطاع في العديد من الآيـــات القرآنية من مثل: "وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا"، "وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا" فاستخدام الفعل (كان) يفيد ثبوت الخبر وتحققه لله - عز وجل - ويؤكد على أنه شأن من شؤونه المعروفة.

علامـــات النصـــب

الفتـــحة	الكســـرة	اليـــاء	الألـــف
إذا كان الاسم	إذا كان الاسم	إذا كان الاسم	إذا كان الاسم
• مفردًا: « ما زال المؤمن متأملًا. • جمع تكسير: « أصبح الرفاق سعداءَ.	• جمع مؤنث سالمًا: « أضحت الفتيات متفائلاتٍ.	• مثنّى: « ظلّ الطالبان نشيطَيْن. • جمع مذكر سالمًا: « ليس المعلمون مقصرِين.	• من الأسماء الخمسة: « ما زال أبوك ذا فضلٍ عظيم.

تذكر الأسمـاء الخمسة (أب - أخ - حم - فو - ذو).

تدريب محلول حدد الفعل الناسخ واسمه وخبره فيما يأتي:

قال تعالى:

1 ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١]

الفعل الناسخ: (ما دام).

تاء الفاعل ضمير مبني في محل رفع اسم (ما دام).

خبر (ما دام) منصوب بالفتحة.

قال تعالى في بيان حال سيدنا موسى عليه السلام:

2 ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ١٨]

الفعل الناسخ اسم (أصبح): ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على سيدنا موسى عليه السلام.

خبر (أصبح) منصوب بالفتحة.

فوائد

إذا اتصلت ضمائر الرفع بالفعل الناسخ تكون في محل رفع اسم الفعل الناسخ.

ضمائر الرفع:
(تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة).

يتنوع شكل اسم الفعل الناسخ بين الاسم الظاهر والضمير بارزًا كان أو مستترًا.

حـاول أن تـحـل (١): أدخل فعلًا ناسخًا على كلّ جملة مما يأتي، مغيّرًا ما يلزم:

(أ): المعتصمون بحبل اللّه مطمئنون.

(ب): أنت عونٌ لأخيك.

(ج): الصديقان وفيان.

(د): الأمهاتُ فخوراتٌ بأبنائهن.

(هـ): قلوبُ المؤمنين عامرةٌ بالإيمان.

.....

.....

.....

.....

.....

اختبر مهاراتك 1 حدد الفعل الناسخ واسمه وخبره فيما يأتي:

	الفعل الناسخ	اسمه	خبره
(أ): ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾.	.....	.....	.....
(ب): ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	.....	.....	.....
(ج): ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ﴾.	.....	.....	.....

04 أنواع خبر الأفعال الناسخة

مفرد:

ما ليس جملة ولا شبه جملة (كلمة واحدة) ويشمل المثنى والجمع بأنواعه.

- ما انفك الشبابُ مثابرًا.
- باتت الجنديان ساهرَيْن.

جملة:

يتحمل ضميرًا

- أمسى المؤمنُ قلبُه مطمئنّ.
- ما زال المؤمنُ يذكرُ هو ربّه.

وتكونان في محل نصب خبر الفعل الناسخ.

شبه جملة:

جار ومجرور ـ ظرف

- أضحى البحّارُ في عُرْضِ البحر.
- لا زالت القدسُ تحت الاحتلال.

ويكونان في محل نصب خبر الفعل الناسخ.

تدريب محلول حدد الفعل الناسخ واسمه وخبره فيما يأتي، ثم بيّن نوع الخبر:

قال تعالى:

﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٦٧]

- كَانَ: الفعل الناسخ
- إِبْرَاهِيمُ: اسم كان
- يَهُودِيًّا: خبر كان (مفرد)
- كَانَ: الفعل الناسخ، اسم كان: ضمير مستتر يعود على سيدنا إبراهيم السلام.
- حَنِيفًا: خبر كان أول
- مُسْلِمًا: خبر كان ثانٍ
- خبر كان أول وثانٍ: خبر مفرد
- وَمَا كَانَ: الفعل الناسخ، اسم كان: ضمير مستتر تقديره هو.
- مِنَ الْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور في محل نصب خبر كان (شبه جملة).

حـاول أن تـحـل (٢): حدد خبر الفعل الناسخ فيما يأتي، وبيّن نوعه:

الجملـــــــة	خبر الفعل الناسخ	نـــوعـــه
(أ): ﴿وَأُحيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيهِ عَلى ما أَنفَقَ فيها﴾.	.....	.....
(ب): ﴿فَاليَومَ نُنَجّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكونَ لِمَن خَلفَكَ آيَةً﴾.	.....	.....
(ج): ﴿يَومَ تَكـونُ السَّمـاءُ كَالمُهـلِ﴾.	.....	.....
(د): ﴿أَن تَكـونَ أُمَّةٌ هِيَ أَربـى مِن أُمَّةٍ﴾.	.....	.....
(هـ): ﴿وَما كُنّا مُعَذِّبينَ حَتّى نَبعَثَ رَسولًا﴾.	.....	.....
(و): ﴿لَو كانوا عِندَنـا ما ماتوا وَما قُتِلوا﴾	.....	.....

05 أحكام الأفعال الناسخة بين التصرف والجمود

حدد الفعل الناسخ، واسمه وخبره فيما يأتي:

قال تعالى:

﴿رَبُّكُم أَعلَمُ بِما في نُفوسِكُم إِن تَكونوا صالِحينَ فَإِنَّهُ كانَ لِلأَوّابينَ غَفورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]

- فعل مضارع متصرف من كان.
- ضمير مبني في محل رفع اسم يكون.
- خبر يكون.
- فعل ناسخ اسمه ضمير مستتر يعود على "ربكم".
- خبر كان.

بالنظر للفعل الناسخ في الآية الكريمة السابقة نجد أنه قد أتى بصيغة الماضي (كان)، والمضارع (يكون)، وكذا يأتي بصيغة الأمر كقوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكونوا مَعَ الصّادِقينَ﴾ ويأتي كذلك على صورة المصدر كقولنا: "كونك مجتهدًا خير لك"، وفي كلّ رُفِع الاسم ونُصِب الخبر، والفعل إذا صيغ منه المضارع والأمر والمصدر يعرف بالفعل المتصرف.

الأفعال الناسخة بين التصرف والجمود تنقسم إلى:

ما لا يتصرف بحال	ما يتصرف تصرفًا تامًّا	ما يتصرف تصرفًا ناقصًا
ويعرف بالفعل الجامد (ليس - دام)	فيأتي منه الماضي والمضارع والأمر (كان - أصبح - أضحى - أمسى - ظل - بات - صار)	فيأتي منه الماضي والمضارع والأمر (ما زال - ما برح - ما فتئ - ما انفك)

تدريب محلول حدد الفعل الناسخ واسمه وخبره فيما يأتي، ثم بيّن نوع الخبر:

قال تعالى حكاية على لسان مريم عليها السلام:

﴿قالَت أَنّى يَكونُ لي غُلامٌ وَلَم يَمسَسني بَشَرٌ وَلَم أَكُ بَغِيًّا﴾

- أداة جزم
- فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم على النون المحذوفة اسمه ضمير مستتر تقديره أنا.
- خبر (أكُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- فعل مضارع ناقص ناسخ متصرف من كان.
- شبه جملة متعلّق بمحذوف في محل نصب لـ(يكون) متقدم.
- اسم يكون مؤخر مرفوع بالضمة.

فائدة

كان أم الباب، لذا تختص بجواز حذف النون تخفيفًا لكثرة الاستخدام.
على حد قول اللّه تعالى: ﴿قالوا لَم نَكُ مِنَ المُصَلّينَ﴾، ﴿وَلَم أَكُ بَغِيًّا﴾ بشرط أن يكون فعلًا مضارعًا مجزومًا، وبعده حرف متحرك.

قال تعالى:

﴿إِنَّ مَوعِدَهُمُ الصُّبحُ أَلَيسَ الصُّبحُ بِقَريبٍ﴾

- الباء حرف جر زائد
- فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح.
- اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- خبر ليس مجرور لفظًا منصوب محلًا.

فائدة

حرف الجر الزائد يُؤتى به لتوكيد المعنى ويكثر في خبر ليس ويؤثر في اللفظ ولكن لا يؤثر في المحل الإعرابي للكلمة.

06 أحكام الأفعال الناسخة بين التمام والنقصان.

بيّن معنى الفعل (أمسى) في كلّ جملة مما يأتي:

1. أمسى المسلمُ ذاكرًا ربه.

اسم أمسى — خبر أمسى

الفعل أمسى أفاد اتصاف الاسم (المسلم) بالخبر (ذكر اللّه) فرفع الاسم ونصب الخبر، ولذا فالفعل ناقص.

2. يذكر المسلم ربه حين يمسي ~~هو~~

الفعل يمسي جاء بمعنى يدخل في المساء واكتفى بالمرفوع (الفاعل) وهو الضمير المستتر ولم يحتج إلى الاسم المنصوب ولذا خرج من باب الأفعال الناسخة وهو ما يعرف بالفعل التام.



① إذن كان وأخواتها تنقسم إلى:

(أ) ناقصة ناسخة: لا تكتفي بمرفوعها (الاسم)، بل تحتاج إلى المنصوب (الخبر)، كقوله تعالى:

﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ٩٦]

الفعل الناسخ: كان — اسم كان — خبر كان

(ب) تامة: تكتفي بمرفوعها ويعرب فاعلًا، من مثل:

ما شاء اللّه كان وما لم يشأ لم يكن.

فعل بمعنى (وُجِدَ) وفاعله: ضمير مستتر تقديره هو يعود على (ما)

② تأتي كلّ الأفعال الناسخة تامة إذا:

دلت على معانٍ معينة ما عدا: ليس - ما فتئ - ما زال.

أمثلة للأفعال الناسخة حال تمامها:

الجملة	الفعل التام	معناه
١- ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾	كن / يكون	احصل ومن معانيها: وُجِدَ (حدث)
٢- ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾	تمسون	تدخلون في المساء
	تصبحون	تدخلون في الصباح
٣- صليت ركعتين حتى أضحيت.	أضحيت	دخلت في وقت الضحى
٤- لو ظلّت الحرب لأدّت إلى الفناء.	ظلّت	بقيت - استمرت
٥- بات الحاج في مكة.	بات	نزل ليلًا
٦- ﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾	تصير	ترجع
٧- ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾	دامت	بقيت - استمرت
٨- برح المسافر وطنه.	برح	ذهب - فارق
٩- انفكت العقدة.	انفكت	انفصلت

تدريبات على كان وأخواتها

حـاول أن تـحـل (١): استخرج مما يأتي الأفعال الناسخة، وبيّن معنى كل منها، وحدد اسمَه وخبرَه:

(أ): قال تعالى: ﴿وَاذكُروا نِعمَتَ اللَّهِ عَلَيكُم إِذ كُنتُم أَعداءً فَأَلَّفَ بَينَ قُلوبِكُم فَأَصبَحتُم بِنِعمَتِهِ إِخوانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]

الفعل الناسخ	معناه	اسمه	خبره
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

(ب): قالت الشاعرة الهوازنية تشكو عقوق ابنها:

أَضحَى يُمَزِّقُ أَثوابي ويَضرِبُني ... أَبَعْدَ شَيْبِي يَبغِي عِندِيَ الأَدَبَا

الفعل الناسخ	معناه	اسمه	خبره
.....	.....	.....	.....

(ج): انتصرَ المسلمونَ على المغولِ في معركةِ عينِ جالوت، فأمسى العدوُّ ذليلًا.

الفعل الناسخ	معناه	اسمه	خبره
.....	.....	.....	.....

(د): قال الشاعرُ الحطيئةُ في مدح كرم العرب:

فَباتَوا كِرامًا قَد قَضوا حَقَّ ضَيفِهِم ... فَلَم يَغرِموا غُرمًا وَقَد غَنِموا غُنما
وَباتَ أَبوهُم مِن بَشاشَتِهِ أَبًا ... لِضَيفِهِمُ وَالأُمُّ مِن بِشرِها أُمّا

الفعل الناسخ	معناه	اسمه	خبره
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

(هـ): قال تعالى: ﴿وَإِذا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالأُنثى ظَلَّ وَجهُهُ مُسوَدًّا وَهُوَ كَظيمٌ﴾ [النحل: ٥٨]

الفعل الناسخ	معناه	اسمه	خبره
.....	.....	.....	.....

(و): قال تعالى: ﴿قالَت رَبِّ إِنّي وَضَعتُها أُنثى وَاللَّهُ أَعلَمُ بِما وَضَعَت وَلَيسَ الذَّكَرُ كَالأُنثى﴾ [آل عمران: ٣٦]

الفعل الناسخ	معناه	اسمه	خبره
.....	.....	.....	.....

(ز): قال تعالى: ﴿قالوا لَن نَبرَحَ عَلَيهِ عاكِفينَ حَتّى يَرجِعَ إِلَينا موسى﴾ [طه: ٩١]

الفعل الناسخ	معناه	اسمه	خبره
.....	.....	.....	.....

(ح): قال تعالى: ﴿قالوا تَاللَّهِ تَفتَأُ تَذكُرُ يوسُفَ حَتّى تَكونَ حَرَضًا أَو تَكونَ مِنَ الهالِكينَ﴾ [يوسف: ٨٥]

الفعل الناسخ	معناه	اسمه	خبره
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

حاول أن تحل (٢): حدد خبر الأفعال الناسخة، وبيّن نوعه فيما يلي:

	الخبر	نوعه
(أ): قال تعالى: ﴿أَلَيسَ مِنكُم رَجُلٌ رَشيدٌ﴾ [هود: ٧٨]	.....	.....
(ب): عن أنسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عن النبي - ﷺ - أنَّه قال: "لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ والناسِ أجمعين".	.....	.....
(ج): قال الشاعر المتنبي في وصف كرم سيف الدولة: وَمَا يَنْفَكُّ مِنْكَ الدَّهْرُ رَطْبًا وَلا يَنْفَكُّ غَيْثُكَ فِي انْسِكَابِ	.....	.....

حـاول أن تـحـل (٣):

ميّز الفعل الناقص من الفعل التام فيما تحته خط بكتابة (ناقص) أو (تام) فيما يأتي:

(أ): قال تعالى: ﴿إِنَّما أَمـرُهُ إِذا أَرادَ شَيـئًا أَن يَـقـولَ لَـهُ كُـن فَـيَـكـونُ﴾ [يس: ٨٢] .....

(ب): أصبحَ الفقيـرُ غنيًّا بعد العمل. .....

(ج): قال الشاعر: ومِنْ فَعَلاتِي أَنَّني حَسَنُ القِرى إذا الليلةُ الشهباءُ أضحى جليدُها .....

(د): أَصبَحْنـا وأصـبَـحَ المُلـكُ للّه. .....

(هـ): قال الشاعر: مالي وللنَّجْمِ يَرعاني وأرعـاهُ أمسى كِلانا يَعافُ الغَمْضَ جفناهُ .....

(و): قال تعالى: ﴿إِن يَشَأ يُسكِنِ الرّيحَ فَيَظلَلنَ رَواكِدَ عَلى ظَهرِهِ﴾ [الشورى: ٣٣] .....

حـاول أن تـحـل (٤): اذكر معنى الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي:

(أ): كان المطـرُ الليلـةَ الماضـيـةَ مُنـهـلًّا. .....

(ب): امتلأت السمـاءُ بالغيـوم فكانَ المطـرُ. .....

(ج): ﴿فَطافَ عَلَيها طائِفٌ مِن رَبِّكَ وَهُم نائِمونَ • فَأَصبَحَت كَالصَّريمِ﴾. .....

(د): سـرنا في الطـريـق حتى أَصبَحَ الصبـاحُ. .....

(هـ): صـلـيـتُ النـافـلـة حـيـنَ أضـحـيـتُ. .....

(و): أضحتِ الحياةُ سريعةً في عصرنا الحديث. .....

(ز): صـارَ الأمـرُ إلـى صـاحـبِ الأمـرِ. .....

(ح): صـارَ زيـدٌ عـالِـمًـا. .....

حـاول أن تـحـل (٥): صوّب الخطأ النحوي فيما يأتي:

(أ): كـان فـي الأمـر متـسـعًـا مـن الـوقـت. .....

(ب): ليس كل الموظفين حريصون على عملهم. .....

(ج): كـن ذو خـلـق حـسـن. .....

(د): ظلّتِ الطالباتُ مُحافظاتٌ على كتبهنَّ. .....

(هـ): ما زال العـاملـين مستـمرون في العـمـل. .....

حـاول أن تـحـل (٦):

أدخل فعلًا ناسخًا مناسبًا على كل جملة مما يأتي، وأعد كتابة الجملة صحيحة مع الضبط اللازم:

(أ): أخوك معلمٌ قديرٌ. .....

(ب): الطالبان مجتهدان في طلب العلم. .....

(ج): الخطباءُ متّفقون على كلمة الحق. .....

(د): النساءُ حريصاتٌ على طاعة أزواجهنَّ. .....

حـاول أن تـحـل (٧):

ضع كل فعل مما يأتي في جملة مفيدة، على أن يكون مرَّةً فعلًا ناقصًا، ومرَّةً أُخرى فعلًا تامًا:

(أ): كـان: ....

(ب): أصبح: ....

(ج): أضحى: ....

(د): أمسى: ....

(هـ): بـات: ....

حـاول أن تـحـل (٨): ضع علامة ✓ أمام الإعراب الصحيح لما هو مطلوب فيما يأتي:

(أ): قال تعالى: ﴿مَن كانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبريلَ وَميكالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلكافِرينَ﴾ [البقرة: ٩٨]

- خبر كان في الآية السابقة:

أ) شبه الجملة (لِلَّهِ). ب) المفرد (عَدُوًّا). ج) كان تامة، وليس لها خبر. د) الجملة الاسمية.

(ب): قال الشاعر الجاهلي السَّمَوْءَلُ:

إذا المَـرءُ لَم يُـدنَـس مِنَ اللُؤمِ عِرضُـهُ ... فَـكُـلُّ رِداءٍ يَـرتَـديـهِ جَـمـيـلُ

وَإِن هُوَ لَم يَحمِل عَلى النَّفسِ ضَيمَها ... فَلَيسَ إِلى حُسنِ الثَّناءِ سَبيلُ

- إعراب الكلمة التي تحتها خط (سبيل) في البيتين السابقين:

أ) خبر المبتدأ (هو) مرفوع. ب) اسم (ليس) مؤخر مرفوع. ج) خبر (ليس) منصوب. د) مبتدأ مؤخر مرفوع.

حـاول أن تـحـل (٩): اجعل الفعل (يكون) محذوف النون وغيّر ما يلزم في الجملة الآتية:

- أخـي سيكـونُ بَـحَّـارًا مـاهـرًا.

.....

حـاول أن تـحـل (١٠): فرّق في المعنى والعمل بين كل فعلين من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي:

(أ): (اتَّـقِ اللّهَ حيـثُـما كُـنْـتَ) (مـا كـانَ صمـتُـكَ حـسـنًـا)

المـعـنـى	العـمـل	المـعـنـى	العـمـل
.....	.....	.....	.....

(ب): (أصبحَ الجنديُّ وهو مستعدٌّ للمعركة) (أصبحَ الجنديُّ مستعدًّا للمعركة)

المـعـنـى	العـمـل	المـعـنـى	العـمـل
.....	.....	.....	.....

حـاول أن تـحـل (١١): أجب وفق ما هو مطلوب بين الأقواس في كل مما يأتي:

(أ): كـان المسلمـون في علاقاتهـم متـرابطـين. (حوّل الفعل "كـان" إلى صيغة الأمـر، وغيّر ما يلزم).

(ب): أصبحَ الناسُ متقاربين بفضل التطور البشري. (حوّل الفعل "أصبح" إلى صيغة المضارع، وغيّر ما يلزم).

(ج): مـا يـزالُ العـلـمـاءُ يـغـرسـون العـلـمَ. (حوّل الفعل "ما يزال" إلى صيغة الماضي، وغيّر ما يلزم).

حـاول أن تـحـل (١٢):

اكتب فقرة لا تَتَجاوزُ أربعة أسطر موظِّفًا فيها الأفعال الناسخة (كان) وأخواتها في جمل مترابطة.

دليل التدريبات البينية

كم عدد الكلمات الواردة في السورة ؟ (39) صنف الكلمات إلى (حرف - اسم- فعل)

بـ	اسم	اللّه	الرحمن	الرحيم	الحمد	لـ	للّه	رب	العالمين	الرحمن
حرف	اسم	اسم	اسم	اسم	اسم	حرف	اسم	اسم	اسم	اسم
الرحيم	مالك	يوم	الدين	إيا	ك	نعبد	و	إيا	ك	نستعين
اسم	اسم	اسم	اسم	اسم	حرف	فعل	حرف	اسم	حرف	فعل
اهد	نا	الصراط	المستقيم	صراط	اللذين	أنعم	ت	على	هم	غير
فعل	اسم	اسم	اسم	اسم	اسم	فعل	اسم	حرف	اسم	اسم
المغضوب	على	هم	و	لا	الضالين					
اسم	حرف	اسم	حرف	حرف	اسم					

عدد الحروف: 9
عدد الأسماء : 26
عدد الأفعال : 4

و	العصر	إنّ	الإنسان	لـ	في	خسر	إلا	الذين	آمن	وا
حرف	اسم	حرف	اسم	حرف	حرف	اسم	حرف	اسم	فعل	اسم
و	عمل	وا	الصالحات	و	تواصى	وا	بـ	الحق	و	تواصى
حرف	فعل	اسم	اسم	حرف	فعل	اسم	حرف	اسم	حرف	فعل
وا	بـ	الصبر								
اسم	حرف	اسم								

عدد الحروف: 10
عدد الأسماء: 11
عدد الأفعال: 4

حاول أن تحل (١):

(أ): بات المعتصمون بحبل اللّه مطمئنين.

(ب): كن عونًا لأخيك.

(ج): مازال الصديقان وفيين.

(د): أصبحت الأمهاتُ فخوراتٍ بأبنائهن.

(هـ): ما انفكت قلوب المؤمنين عامرةً بالإيمان.

اختبر مهاراتك:

(أ): كان، نا الفاعلين، حافظين.

(ب): كان، واو الجماعة، جملة (يعملون).

(ج): كان، عبرة، شبه جملة (في قصصهم).

حاول أن تحل (٢):

(أ): يقلّب - جملة فعلية.

(ب): آية - مفرد.

(ج): كالمهل - شبه جملة.

(د): هي أربى- جملة اسمية.

(هـ): معذبين - مـفـــرد.

(و): عندنا - شبه جملة.

دليل الطالب الاسترشادي

تدريبات قواعد النحو والصرف:-

حاول أن تحل (١):

(أ): كنتم - اتصاف الاسم بالخبر في الزمن الماضي - الضمير المتصل (التاء) - أعداء.
أصبحتم - اتصاف الاسم بالخبر في الصـبـاح - الضمير المتصل (التاء) - إخوانًا.

(ب): أضحى - اتصاف الاسم بالخبر في الضحى - ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الابن - يمزق أثوابي.

(ج): أمسى - اتصاف الاسم بالخبر في المساء - العدو - ذليلًا.

(د): باتوا - اتصاف الاسم بالخبر ليلًا - واو الجماعة - كرامًا. / بات - اتصاف الاسم بالخبر ليلًا - أبـوهـم - أبًـا.

(هـ): ظلّ - اتصاف الاسم بالخبر نهارًا - وجـهـه - مسودًّا. **(و):** ليس - النفي في الزمن الحالي - الذكر - كالأنثى.

(ز): نبرح - الاستمرار - ضمير مستتر تقديره (نحن) - عاكفين.

(ح): تَفتَأُ - الاستمرار - ضمير مستتر تقديره (أنـت) - تـذكـر.
تكون - اتصاف الاسم بالخبر في الزمن المستقبل- ضمير مستتر تقديره (أنت) - حـــرضًـــا.
تكون - اتصاف الاسم بالخبر في الزمن المستقبل - ضمير مستتر تقديره (أنت) - من الهالكين.

حاول أن تحل (٢): **(أ):** منكم - شبه جملة. **(ب):** أَحَبَّ - مفرد. **(ج):** رطبًا - مفرد. / في انسكاب - شبه جملة.

حاول أن تحل (٣): **(أ):** تـام. **(ب):** ناقص. **(ج):** ناقص. **(د):** تـام. **(هـ):** ناقص. **(و):** ناقص.

حاول أن تحل (٤):

(أ): (ناقص) بمعنى: اتصاف الاسم بالخبر في الزمن الماضي. **(ب):** (تام) بمعنى: نزل، حصل، وجد.

(ج): (ناقص) بمعنى: اتصاف الاسم بالخبر في الصباح. **(د):** (تام) بمعنى: دخل علينا الصباح.

(هـ): (تام) بمعنى: دخلت في وقت الضحى. **(و):** (ناقص) بمعنى: اتصاف الاسم بالخبر في الضحى.

(ز): (تام) بمعنى: ذهـــب وانـتـقـل. **(ح):** (ناقص) بمعنى: التـحـــول من حـال إلى حـال.

حاول أن تحل (٥): (أ): متسعٌ. (ب): حريصين. (ج): ذا. (د): محافظاتٍ. (هـ): العاملون مستمرين.

حاول أن تحل (٦):

(أ): كان أخوك معلمًا قديرًا .

(ب): ظـلّ الطالبان مجتهدين في طلب العلم.

(ج): مازال الخطباءُ متفقين على كلمة الحق.

(د): أمست النساءُ حريصاتٍ على طاعة أزواجهن.

حاول أن تحل (٧):

	الناقص	التام
(أ): كان:	كان العدل سائدًا.	نطمئن إذا كان العدل.
(ب): أصبح:	أصبح المؤمن ذاكرًا ربه.	يقرأ المؤمن ورده القرآني حين يصبح.
(ج): أضحى:	أضحى الأصدقاء فرحين.	أضحى الأصدقاء فتبادلوا أطراف الحديث.
(د): أمسى:	أمسيت مهتمًا بهموم أمتي.	زارني صديقي حين أمسيت.
(هـ): بات:	بات المسافر متعبًا.	بات المسافر حيث أدركه الليل.

حاول أن تحل (٨): (أ): المفرد (عَدُوًّا). (ب): اسم (ليس) مؤخر مرفوع.

حاول أن تحل (٩): لم يك أخي بحَّارًا ماهرًا.

حاول أن تحل (١٠):

(أ): (اتَّقِ اللّهَ حيثُما كُنْتَ)

المعنى: وُجدت.

العمل: فعل تام يرفع فاعلًا (الضمير المتصل).

(ما كانَ صمتُكَ حسنًا)

المعنى: اتصاف الاسم بالخبر في الزمن الماضي.

العمل: فعل ناقص ناسخ يرفع الاسم وينصب الخبر.

(ب): (أصبحَ الجنديُّ وهو مستعدٌّ للمعركة)

المعنى: دخل في الصباح.

العمل: فعل تام يرفع فاعلًا (الجنديّ).

(أصبحَ الجنديُّ مستعدًّا للمعركة)

المعنى: اتصاف الاسم بالخبر في الصباح.

العمل: فعل ناقص ناسخ يرفع الاسم وينصب الخبر.

حاول أن تحل (١١):

(أ): كونوا في علاقاتكم مترابطين.

(ب): يصبح الناسُ متقاربين بفضل التطور البشري.

(ج): ما زال العلماءُ يغرسون العلم.

حاول أن تحل (١٢):

أجب بنفسك.

القـصـة القـصـيـرة

أولًا المناقشـة والتدريـب

القصة القصيرة: فن من فنون الأدب النثري يقوم على سرد حادثة أو أحداث تدور حول موضوع معين ويكون حادثًا خياليًّا أو خرافيًّا أو حقيقيًّا من واقع الحياة، وأحيانًا مزيجًا من الواقع والخيال.

أنواع القصة القصيرة: القصة العادية أو العامة، القصة التحليلية (الأدبية الفنّية).

أنواع القصة القصيرة:

القصة العامة

بمقدور كل كاتب مزود بدراسة أصولها وقواعدها ولديه الاستعداد للكتابة القصصية أن يبرز فيها.

القصة التحليلية

هي التي لا يستطيع أن يكتبها قاصّ عادي مهما حاول أن يدرس أو يتعلم فن قواعد الكتابة القصصية.

والقصة قد تكون:

واقعية [حدثت بالفعل أو ممكن أن تحدث]

أو

خيالية [لم تحدث في الواقع]

ثانيًا عناصر بناء القصة

المكان

فيه يوضح القاص أين جرت القصة :في بيت، أو مدرسة، أو سوق، أو شارع..... ويصف الكاتب غالبًا ذلك المكان.

الزمان

فيه يذكر القاص متى وقعت أحداث القصة: في الصباح، أو عند الغروب، أو منتصف الليل، أو الظهر، أو في الماضي، أو في الحاضر..

الفكرة الأساسية: تطرح القصة فكرة أساسية، أو قضية، ومحاولة علاجها، وقد يعرض القاص مشكلة من مشكلات المجتمع مثل: انتشار العادات السيئة، تدهور الأخلاق، وغيرها من المشكلات.

الأحداث: تحتوي القصة على عدة أحداث، تدور حولها، وينبغي أن تكون الأحداث شيقة تجذب القارئ، ومن الأحداث مثلًا: لص يخطف محفظة امرأة ويهرب، أو رجل يعتدي على آخر بالضرب.

الشخصيات: للقصة عدد من الشخصيات بعضها أساسي، والآخر ثانوي. ويصف القاص شخصياته من الخارج والداخل.

الحوار: محادثات تجري بين شخصيات القصة، وقد يكون الحوار بين إنسان وإنسان، أو حيوان وحيوان، أو إنسان وحيوان، وقد يشارك فيه الجماد.

بناء القصة: للقصة بداية ووسط ونهاية، لها أيضًا مقدمة وعقدة وحلّ. ويفضل أن تكون بداية القصة مثيرة، حتى يواصل القارئ القراءة، وأن تكون النهاية مفاجئة لا يتوقعها القارئ، وهنا يأتي الحل.

الحبكة: سلسلة من الأحداث المترابطة المؤدية إلى الذروة فالحل. وتشمل: التمهيد، والصراع، والذروة، والحل.

حكاية القصة: سرد القصة يكون بلسان إحدى شخصياتها أن يسرد القصة شخص من خارجها.

مخطط بناء القصة:

البداية (التقديم)	الوسط (التطور والعقدة)	النهاية (الحل والخاتمة)
تعريف بالشخصيات الرئيسية.	تصاعد الحدث المركزي.	انفراج الصراع أو تعقيده.
رسم الإطار الزماني والمكاني.	ظهور الصراع (داخلي-خارجي).	رسالة القصة أو أثرها.
الجملة الافتتاحية الجاذبة.	الذروة (أعلى نقطة التوتر).	نهاية مفتوحة أو مغلقة.

النهاية المغلقة: نهاية تحسم الأحداث وتقدّم نتيجة واضحة وحاسمة.

لا تترك مجالًا للتأويل أو التساؤل. القارئ يعرف تمامًا ما حدث للشخصيات.

النهاية المفتوحة: نهاية تترك القصة معلقة أو غامضة، وتفتح المجال أمام القارئ للتفكير أو تخيل ما سيحدث لاحقًا.

تثير الفضول وتدفع القارئ للتأمل. لا تُعطي إجابة نهائية، بل تترك احتمالات متعددة.

نـمـوذج قصـة:

تزوجت امرأة من تاجر غني، له محل كبير يبيع فيه القماش والملابس، وذات يوم اشترى الرجل دجاجة، وبينما كان الزوجان يتناولان طعام العشاء سمعا طرقًا بالباب .... فتح الزوج الباب، فوجد فقيرًا جائعًا يطلب طعامًا، رفض الزوج أن يعطيه شيئًا وصاح به وطرده، فقال له السائل: سامحك اللّه يا سيدي، فلولا الحاجة والجوع الشديد، ما طرقت بابك! لم ينتظر الرجل أن يكمل السائل كلامه، فأغلق الباب بعنف في وجهه، وعاد إلى طعامه، قالت الزوجة: لماذا أغلقت الباب هكذا في وجه السائل؟ فقال الزوج بغضب: وماذا كنت تريدين أن أفعل؟ فقالت: هلّا أعطيته قطعة من الدجاجة ولو جناحيها يسد بها جوعه! قال الزوج: أعطيه جناحًا كاملاً ؟! أجننت ؟! قالت الزوجة: إذن قل له كلمة طيب !

وبعد أيام ذهب التاجر إلى متجره، فوجد النار قد أحْرقت ما فيه من القماش والملابس، ولم تترك له شيئًا، عاد الرجل حزينا إلى زوجته وقال لها: لقد صار المحل رمادًا، وأصبحت لا أملك شيئًا.

قالت الزوجة: لا تستسلم للأحزان واصبر على قضاء اللّه وقدره، ولا تيأس من رحمة اللّه، ولسوف يعوضك اللّه خيرًا، لكنّ الرجل قال لزوجته: اسمعي يا امرأة، حتى يأتي هذا الخير اذهبي إلى بيت أبيك؛ فأنا لا أستطيع الإنفاق عليك!. وطلق زوجته.

تزوجت المرأة من رجل آخر كريم لا يرد محرومًا ولا سائلًا. وذات يوم بينما كانت المرأة تتناول العشاء مع زوجها الجديد، دق الباب فنهضت المرأة لترى من الطارق، ورجعت تقول: هناك سائل يشكو شدة الجوع ويطلب الطعام فقال لها: أعطيه إحدى هاتين الدجاجتين، تكفينا دجاجة واحدة، قد أنعم اللّه علينا، ولن نخيب رجاء من يلجأ إلينا، فقالت: ما أكرمك وما أطيبك يا زوجي! أخذت الزوجة الدجاجة لتعطيها السّائل، ثم عادت إلى زوجها لتكمل العشاء والدموع تملأ عينيها ...! فنظر الزوج إليها مندهشًا: ماذا يبكيك يا زوجتي العزيزة؟! قالت: إنّي أبكي من شدّة حزني! فسألها عن السّبب فأجابته: أبكي لأن السّائل الذي دقّ بابنا منذ قليل وأمرتني أن أعطيه الدّجاجة، هو زوجي الأول! ثمّ أخذت المرأة تحكي لزوجها قصّة الزوج الأول البخيل الذي أهان السائل وطرده دون أن يعطيه شيئًا وأسمعه كلامًا قاسيًا ... فقال لها زوجها الكريم: يا زوجتي إذا كان السّائل الذي دقّ بابنا هو زوجك الأول فأنا السّائل.

